

# 134

تأليف چين هوب بورن فان لون ترجمة إمام عبد الفتاح إمام



ألهدم لك

#### المشروع القومى للترجمة

أقدم لك ...

### بسوذا

تأليف **جــين هــوب** ويورن فان لون

ترجمة إمام عبد الفتاح إمام



## رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

التنفيذ والطباعة: Stampa 11 ميدان سفتكس - المهندسين تليفون: 3448824 - 3034408

#### المشروع القومي للترجمة إشراف : جابر عصفور

هذه ترجمة لكتاب:

#### Buddha

By: Jane Hope and Borin Van Loon

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم كإفة الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصعابها في ثقافاتهم المغتلفة ولا تعبر بالطرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

#### المقدمة

#### بقلم المترجم

#### أقدّم لك هذا الكتاب ..!

هذا هو الكتاب الرابع في سلسلة " أقدم لك .. " وهو يعرض للديانة البوذية، منذ أن كان مؤسسها «سيدهارتا جوتاما» أميراً على مقاطعة سكياس Sakyas في نيبال في شمال الهند إلى أن أصبح «بوذا» الواحد المتيقظ أو المستنير (وهذا هو معنى كلمة «بوذا») وهي المرحلة التي وصل إليها بعد أن هجر القصر وحياة الترف والنعيم ليبلغ الحق الصراح مرة عن طريق الزهد، ومرة عن طريق النسول، ومرات عن طريق التأمل، وتمر سبع سنوات ولايزال هدفه بعيد المنال ..

وفى ليلة مقسمرة من ليالى شهر مايو يجلس تحت شجرة عظيمة هى شجرة «البوه» ويرى البعض أنها شجرة التين المقدسة (۱) ويقسم ألا يبرح مجلسه حتى تنجلى له الحقيقة، ويتعرض لغواية الشيطان لكنه ينتصر عليه .. وأخيراً يصل إلى الحقائق الأربع السامية، فينهض ليذيع على الناس تعاليمه فيما يقوب من خمسين سنة، حتى إذا اقتربت منيته، نام على جنبه الأيمن مسنداً رأسه إلى راحته. ويلفظ أنفاسه الأخيرة \_ عندها ارتجت الأرض رجة عنيفة وتساقط المطر كأنه الدموع. وفاضت الأنهار حزناً، ومالت أشجار الزهور \_ التى نبتت فى غير أوانها \_ لنساقط عليه الزهور كما يقول أتباعه..

<sup>(</sup>۱) يذهب بعض الباحثين إلي أنها شجرة التين المذكورة في القرآن الكريم: فالتين رمز لبوذا الأكبر. والزيتون رمز لعيسي عليه السلام، وطور سنين رمز لموسي عليه السلام، وهذا البلد الأمين رمز لمحمد عليه الصلاة والسلام» - راجع حامد عبد القادر في كتابه «بوذا الأكبر» ص ٥٤ - مكتبة نهضة مصر بالفجالة.

أما مؤلفة الكتاب فهى "جين هوب" المولودة عام ١٩٥٤ التى كانت معلّمة لبوذية التبت لسنوات طويلة، كما ساعدت على تأسيس مركزاً للدراسات البوذية في لندن.. أما المؤلف الثانى فهو "بورن فان لو" الفنان الذى قام بإعداد الرسوم التوضيحية للكتاب ـ كما قام بإعداد خريطة توضيحية في نهاية الكتاب للمدارس البوذية المختلفة ، وأماكن انتشارها في العالم ..

وأخيـراً فإنى لآمل أن أكون بترجـمة هذا الكتاب قـد قدمت شيئـاً جديداً إلى المكتبة العربية ..

والله ، نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل ،،

إمام عبد الفتاح إمام

لكي تدرس طريق بوذا عليك أن تدرس ذاتك. ولكي تدرس ذاتك عليك أن تنسي نفسك، وعندما تنسى نفسك، فأنك تستنير بكل شيء في العالم، وعندما تستنير بكل شيء في العالم، فأنت تتنازل عن ذهنك وبدنك.



#### الجنزء الأول

#### "مقدمة"

هناك الكثير من سوء الفهم حول من هو «بوذا»، وماذا كأن . أن كلمة بوذا تعني حرفياً «الشخص المتيقظ».



<sup>(</sup>١) كان ابن حاكم مقاطعة ساكاس ـ بإقليم نيبال في القسم الشمالي من الهند الوسطى (المترجم).





تعتمد النجربة البوذية على مرور المرء نفسه بتجربة الحقيقة. وفي النهاية لا يهم ما إذا كان هناك شخصية بوذا التاريخي أم لم تكسن. والأساطير والحكايات التي دارت حول حياة بوذا، تحتوي في صور رمزية على صورة طبيعة دقيقة هي صورة الرحلة الروحية.

القصص والتمعاليم المبكرة لبوذا لم تدون حيى بعد وفاته بعدة قرون، ولم يُنظر إليها على أنها انسخة موثوق بها». لقد شجع بوذا أتباعه على أن يضعوا كل ما يقول موضع الاختبار، ومن هنا فأن أتباعه، عبر العصور وثقوا في حكمته، بدلاً من أن يحاولوا تأويل ما الذي كان يعنيه في النصوص القديمة.



#### حيساة بسوذا

ولد الأمير سيد هارتا حوالي ٢٠٥ ق.م في مملكة صغيرة قرب التل الواقع عند سفح الهيملايا، كان والده ملك مقاطعة ساكاس. ويقال أن والدته الملكة مايا Maya كانت مشعة ومشرقة لدرجة أن الآلهة كانت تحسدها. وكانت تسمى «مايا ديفي» أي «إلهة الوهم» لأن جسدها كان من الجمال لدرجة لا تصدق. وفي ليلة حمل بوذا حلمت أن فلا أن ضرحة للمحردة المحردة ا



#### وما أن ولد «سيدهارتا» حتى تنبأ رجل مقدس:



#### في القصر..

ولذلك فقد صمم الملك أن يجعل النبؤة الأولى تنحقق، فراح يبذل جهداً في العناية بابنه ورعايته، وعندما شبَّ الأمير عن الطوق كان الأمير قـد ملك ناصية العلوم والفنون التقليدية، فأصبح ماهراً في



ولكي يجعله الملك مدمناً على القصر، فأن الملك ابتنى حمجرة للحب، مزخرفة بفن شهواني، كما أنه دعا إلى القمر فتيات جميلات للذة، ماهرات في فن الحب. وهكذا دارت حياة سيدهارتا في القصر حول ملذات الحس.



#### خارج القصر...

خرج الأمير من القصر عدة مرات، وفي كل مرة يغادره فيها يرى شيئاً يزعجه، في المرة الأولى رأى شيخاً عجوزاً.



وفي المرة الثانية رأى في الطريق جثة محمولة يتبعها الأصدقاء وأفراد





ولقد شعر هو نفسه بالخوف والانزعاج من الشيخوخة، والمرض، والموت وهي أمور لامندوحة عنها. فانسحب وظل صامتاً.



#### وامتطى الشباب معاً صهوة الخيل إلى الريف الجميل.



فانسحب من أصدقائه الطبيين، وذهب إلى بقعة منعزلة، وجلس القرفصاء تحت شبجرة تفاح، وهناك راح يفكر ويتأمل فيما قد رأى وشاهد، فواجه مباشرة الخوف من الموت، ورأي أن المرء يمكن أن يصل إلى السكينة ورباطة الجأش.



#### ثم التقى سيدهارتا في الطريق بـ اسادهو Saddhu أو الرجل المقدس.



#### البحث عن الاستنارة..





وراح الأمير من الآن فصاعداً يدرس النظم المختلفة التي يمارسها النُساك وأصحاب اليوجا.









بالحياة: أمر «مارا» جيشه أن يهاجم «سيدهارتا» بالرماح النحاسية، والسيوف الملتهبة، وبمرجل ملىء بالزيت المغملي. جاءوا يمنطون جهشا فاسمدة، ويقذفون بالمراجل والسياط ومساميس العسجلات النارية، وبعمضهم يخسرج اللمهب من شعره، ويعضهم يركب فيلة مجنونة، عبر قمم الحبال. وارتجت الأرض، واشتعلت جنبات المكان باللعب. ومع ذلك لم يسسه شيء من ذلك كله، بل تحولت إلى أمطار من الزهور ذات شدا وعبير لبنة عند الملمسي».

وعندما لم تستطع أسلحة الخوف أن تنل من انزانه ورباطة جأشه، أرسل «مارا» بناته لإغراء سيدهارتا.

 <sup>(</sup>١) ساوا Mara هو إبليس أو زهيم الشباطين أو الروح الشرير في العيانة البوذية الذي تسدّم بناته الثلاثة في محاولة لأن يعود بوذا إلى حياة الرجس لكنه فشل (المترجم).



(١) النرفانا Nirvana كلمة سنسكريتية تعني حرفياً «الانطفاء» أو «الحمود» أو الفناء الصوفي وهي مؤلفة من قطعين Nir نافية بمعنى «لا و «فاتي Vati هواء فهي حرفياً «لا نفس» (المترجم).

وكل شخص يمارس التأمل فأنه يألف «مارا» وبناته، وانكشاف المخاوف المظلمة اليائسة، ويتذكر شذرات من الذاكرة والشكوك، والخيال الشهواني في المقام الأول، الرغبة للعودة إلى المألوف.



#### استنارة سيدهارنا...

ولما أصرَّ على هذا الطريق أصبح ذهنه صافياً وساكناً.

في الساعات الأولى من الليل، تذكر السلسلة المتعاقبة من الميلاد السابق، وفكر في حتان وشفقة.

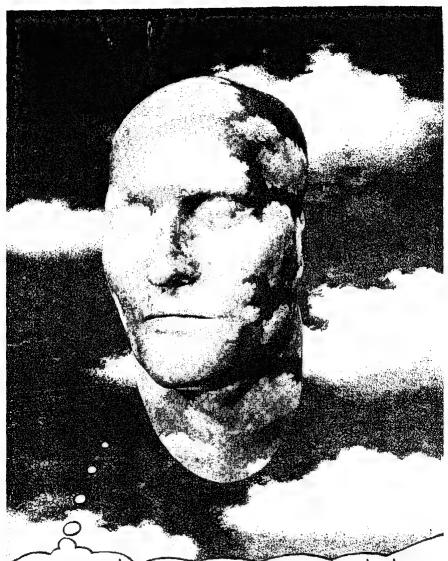


<sup>(</sup>١) مسمَّ سارا Samsara حلقة مفسرغة رهيبة تمر بها النفس البشرية عندما تموت، ثم تولد من جديد عملى نحو متكرر، وهي إحدى المعتقدات الرئيسية في الديانة الهندوسية، ثم البوذية بعد ذلك (المترجم).

في الساعة الثانية من الليل رأي أن تجربة الناس الراهنة تسببها وتحدثها أفعالهم السابقة.



<sup>(</sup>١) الكارما Karma كلمة سنسكرينية معناها الحرفي «الفعل» \_ يذهب المصطلح إلى أن هذه الحياة حلقة في سلسلة حيوات يحياها المرء يحددها «فعله» في الحياة السابقة، والمصطلح يتضمن «الجزاء»، والتناسخ.» (المترجم).

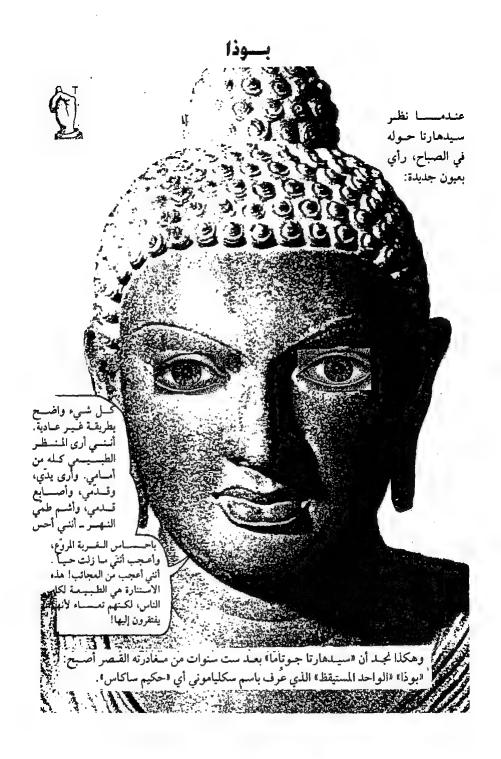


ولقد أُخذتُ أنا نفسي في هذه العملية الآلية، فالوجود الذي اعتقدتُ فيه كان تركيبة مختلفة! لقد كان لي اسم، وتاريخ شخصي، وذكريات، وأفكار، وانفعالات، وأحلام. لكتني عندما أنظر إليها أجدها أوهاماً تماما!. أن ما أبحث عنه لم أفقده أبداً سواء بالنسبة لي أو بالنسبة لأي شخص آخر، وليس ثمة ما أريد أن أبلغه أو أن أقاتل من أجله كي أصل إليه. أن الاسقاطات التي يقوم بها ذهن هي من حيث الماهية فارغة أو لا شيء. أنها أشبه بقطرة المطر تمتزج بالمحيط الواسع. أو كسحابة تختفي في السماء، ننشأ في الفضاء وتنحل في الفضاء.



لقد قيل أن الأرض تترنح كامرأة أسكرها الخمر، وأن الزهور تساقط من السماء.





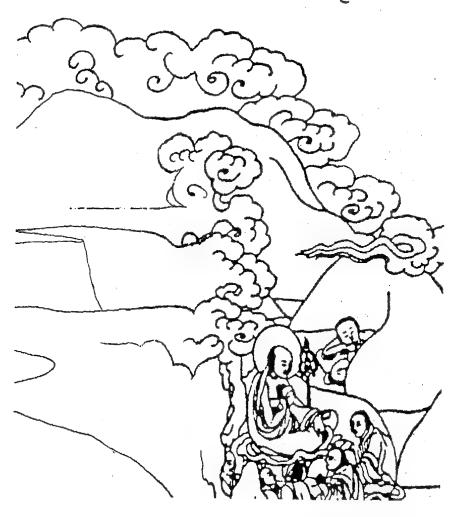
واصل بوذا لبعض الوقت الجلوس تحت شجرة بوذا ليستمتع بالشعور بالحرية. وبدأ يتدبر التعاليم، لكنه شعر أنه لا أحد يريد أن يستمع إلى الحقيقة التي وصل إليها بنفسه.





#### ما كان بوذا يعلمه

على الرضم من أننا لا نستطيع أن نكون على يقين من أنه أصالة أو ما جوهرية ما وصل إلينا على أنه كلمات بوذا، فمن الواضح أن هناك رسالة جوهرية مشتركة مع كل التراث البوذي، فماهية تعاليم بوذا المبكرة متضمنة في مقال سلم إلى تلاميذه الأول في حديقة الغزلان في سارناثا شمال الهند. وتسمى الآن حديث الحقائق الأربع النبيلة.

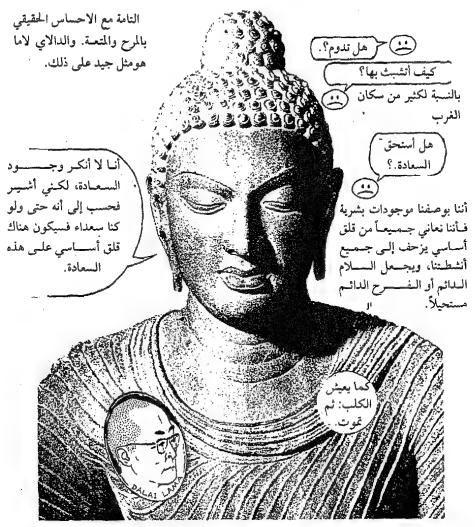




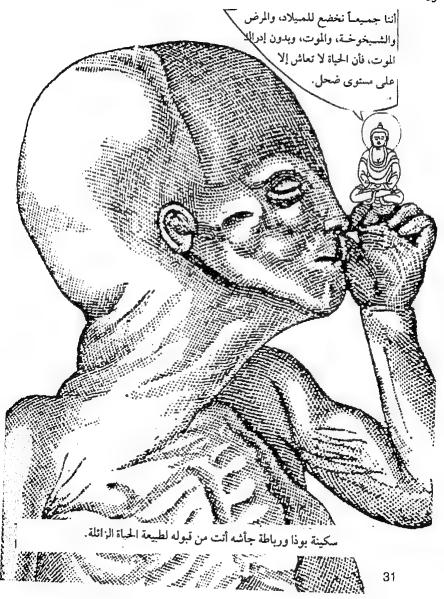
#### الحقيقة النبيلة عن المعاناة

أول الحقائق الأربع النبيلة هي حقيقة المعاناة

المعاناة هي ترجمة تقريبية لكلمة من اللغة البالية هي «الدوخا.. Dukkha و«الدوخا» تتضمن التغير والتبدل، والنقص وعدم الرضا. ولا يبدأ تعليم الدوخا بالحديث عن استنارته أو عن الغبطة أو الانفتاح أو الوضوح. لكنه يبدأ بالحديث عن حقيقة المعاناة. إذ يعتقد كثير من الناس أن تعاليم بوذا تشاؤمية بسبب تشديده على المعاناة. غير أن صور وتماثيل بوذا نصوره باستمرار مشرقاً وبمظهر جاد. ومن أكثر الملاحظات شيوعاً عند من عارسون البوذية هي أنهم يستطيعون الجمع بين جدية الغرض



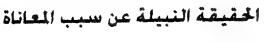
معظمنا يعيش دون أن يدرك المجسرى الطبيعي لحياته. لقد ولدنا جميعاً لكنا لا نتذكر الألم أو الصدمة: صدمة الانتقال من وجود آمن ومغلق إلى صدمة وجود يدفع به إلى الخارج: إلى عنصر جديد. أننا تعالج المرض مع السخط والتذكر كما لو كان الأمر خيانة تماما، وتصبح أجسادنا أعداء لنا. وتُرى الشبخوخة كشيء يحدث للآخرين. ويعامل الموت على أنه شائعة يمكن أن تكون حقيقة ويمكن أن لا تكون.



من المألوف أن نخلق أهدافاً نسعى إليها، ونحن نامل أن نحقق أمانا دائماً مطلقاً. وهذا الهدف يجعلنا منشغلين على الدوام أننا نسبح باستمرار نحو ما نعتقد أنه الشاطيء، وما نعتقده سيكون هو الجواب على المشكلة سواء أكان عملاً جديداً محبوباً: علاج المرض طريقة لنظل شابا، أو مكافأة من السماء.



والكلمة السنسكريتية التي تعبر من هذه السلسلة الدائرية هي كلمة سمسارا Samsara، فالوجود السمساري بلا نهاية ما دمنا نعيش في حالة جهل.





مُّ يُسْمَى بالكائن الدائم هو ما يعرف بالاسم الآنا او الدات ..Ego بود النات إلى الدات بهذا المعنى، فلا نجد شيئا و واقعياً أو واقعياً أو صلباً نستطيع أن نسسميه «أنا». ويؤدي ذلك إلى اللاأمان الدائم. وعدم رؤية حقيقة التغير والتبدل «وفقدان الأنا». أننا نعاني بسبب أننا لا نعرف مَنْ نحن. وكلما ازداد تعلقنا بالذات، ازداد الألم، والاغتراب الذي نشعر به.

# الحقيقة النبيلة عن نهاية الألم



لحظات لا تتدخل فيهما آلأنا «المهمة ذاتيا» لحظات المباشرة الشياملة عندما لا ينشغل الذهن يذكريات الماضي، أو في أحلام يقظة المستقبل، لكنه مشغول تماما باللحظة الراهنة - مثل هذه اللحظات يمكن أن تحدث في أي وقت، هذه الإدراكات السريعة للآن الحاضر هي إدراكات حية وتعطينا مقابلة قوية مع الذهن المعتاد وصراعاته

نهاية المعاناة هي الاستنارة، أي النرفانا.

كل تعاليم بوذا هي وسائل للمرور بهذه التجربة بأنفسنا، ليس كتمرين نظري، بل كتجربة مباشرة.

الاستنارة لا يمكن وصفها، بل نمر بتجربتها فحسب.

### هناك قصة تقال لتوضيح هذه النقدية:



استخدم المُعلّم كل أنواع الطرق لكي يبيّن لتلاميذه مدى اتساع الذهن المستنير، وخُلف البقاء في بركة صغيرة، وقارن المُعلّم بين تلاميذه، وبين الموميات المصرية التي نفيضل أن تبقى معلّفة في أربطة بدلاً من أن تكون حرة.



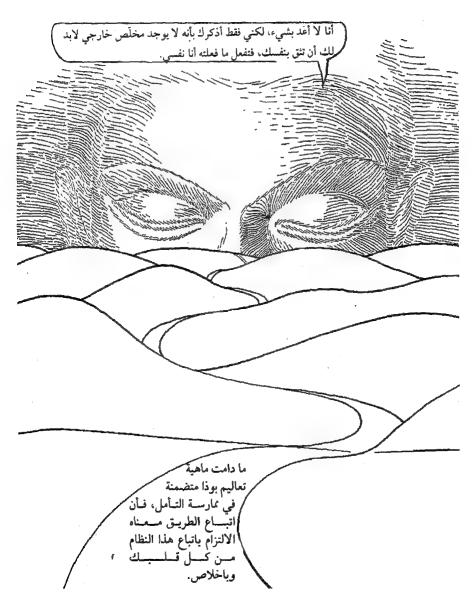
الاستنارة هي الشعبور الكامل بالحرية التي تأتي من التخلي عن تصبور «الذات» الفردية. أنها لرحلة طويلة حتى تستطيع الثقة في أن مثل هذه الحرية ممكنة.

> لمحات الذهن المستنير تزودنا بالدفعة لكي تجد طريقا للخروج من الخلط والاضطراب. ولقد ذكر بوذا طريقاً يستطيع الناس العاديون السفر فيه ليحققوا تحررهم.

## الطريق



# عرض بوذا طريقاً يؤدي إلى استمرار الصراع لبلوغ الاستنارة

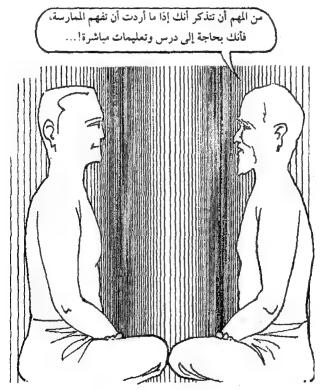


## التأمل



#### التأمل هو أساس المارسة البوذية

لقد علَّم بوذا الناس التأمل منذ ٢٠٥٠ ، ٢سنة خلت . ومن هنا كان التأمل هو أساس الذات منذ ذلك الحين، وهو يقوم على أساس تراث شفهي. ولقد انتقلت هذه الممارسة منذ عصر بوذا من شخص إلى شخص آخر. وبهذه الطريقة بقيت تراثاً حياً.



نحن نتعلم في ممارسة التأمل أن نهرب من أفكارنا ونزواتنا التي تحتشد بها تجربتنا الحدسية المباشرة عمن نكون وماذا نكون في الواقع. ونشاطنا الذهني المستسمر هو ما يؤكد وهم الذات المنفصلة، وتجعلنا هذه النتيجة نشعر بالضجر والسأم.



نحن ننشغل بالماضي الذي حدث بالفعل، كما ننشغل بالمستقبل الذي لم يوجد بعد؛ فننزعج لما سيحدث ونفكر في أشياء متنوعة تجعلنا نشعر بالقلق، والإحباط، والانفعال، والغضب، والسخط، والخوف. على حين أننا ننشغل جداً، فأن إدراكنا للهنا والآن ينزلق ويصعب علينا أن نلاحظ مرورها. فنأكل دون أن نتذوق، وننظر دون أن نرى، ونعيش دون أن ندرك ما هو الحقيقي.

لا تهتم عمارسة التأمل بالتركيز الكامل أو المتخلص من الأفكار أو محاولة أن تكون في سلام، فالممارسة تزودنا فحسب بمساحة نرتبط فيها بجسدنا، وبالنفس، وبالبيئة. فالأفكار ببساطة - تحدث في مساحة أوسع، وفي هذا الموقف البسيط نستعيد انتباهنا مرة بعد الأخرى من الخيال الجامح إلى واقع وجود البسيط في اللحظة الراهنة.

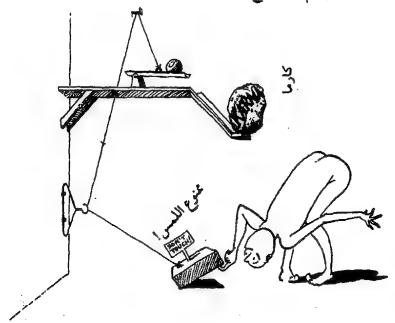
ويجلب ذلك المسعور الحياة بالحرية والمساتنا العالم. تسمع الحياة بالحرية على المساتنا العالم. تسمع الميان المساتنا العالم. أن نجل اللحظة مسن عسواطفنا الجامع. فسي أن نجل اللحظة دوامة دوامة المنادرة بدلاً من الحاضوة دوامة المنادرة بدلاً من والقلق

والنقد الذي يوجه إلى التأمل هو أنه يؤدي إلى استبطان (تأمل ذاتي) غير صحي لم يولد من الممارسة، لأن الممارسة تحرر الطاقة التي يمكن أن تنغلق على قلق.

#### الكارما...

الكارما فكرة شرقية سحرت الغرب، لكنها في العادة يُساء فهمها بوصفها المصير أو التدبير السابق.

والكارما Karma تعني حرفياً «الفعل» فهي قانون السبب والنتيجة. والكارما هي في آن معاً القوة الكامنة داخل الفعل ، والنتائج التي تؤدي إليها أفعال ناكل فعل حتى أضاً للأفعال نتائج معينة. ومن ثم فكل فعل هو بالنسبة، للبوذي سواء أكان الكلمة أو الفكر هام وذو نتائج.

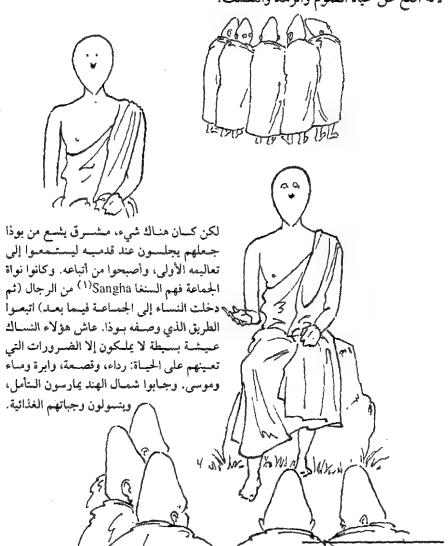


تعتمد ظروفنا الحالية على نتيجة أفعالنا في الماضي، وتعتمد ظروفنا المقبلة على أفعالنا في الحاضر. وفوق المستنوى الفردي نجد أن للأمم كارما خاصة لها. تتعدل وتتبدل تبعاً للمواقف الشخصية.

عندما ترى، بـوضوح، كيف نتسبب في إيذاء الآخرين بأنانيتنا فأننا نستطيع أن نحتل مستولية شخصية على إحداث المعاناة في البيئة التي نعيش فيها.

#### حياة بوذا...

كان أول أتساع بوذا خسمسة من النساك كسان قد ارتبط بهم في السسابق. ح عندما رأوه لأول مسرة في «حديقة الغزلان» بعمد استنارته. قرروا أن يتسجاهلوه لأنه أقلع عن حياة الصوم والزهد والتقشف.



(١) السنغا Sangha: جمَّاعة الرهبان البوذيين في الدير، وهي تعني أيضاً نظاماً لسلوك الرهبان: نبذ الحياة والاصغاء لكلمات بوذا وتعاليمه وتشمل الرجال والنساء معاً (المترجم).

في التسمع وأربعين سنة التالية، جاب بوذا قرى الهند متحدثاً باللغة المحلية، ومستعيناً بموضوعات الحياة اليومية التي يسهل فهمها.

فعلّم القرويين بمــارسة البقظة وهم يغزلون ثبابهم.



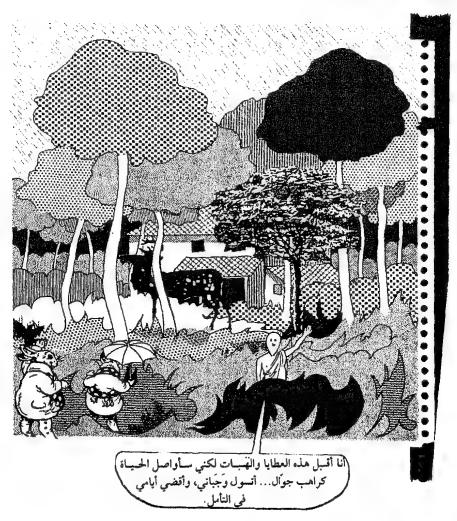
وعندما سألته أم مكلومة أن يشفي طفلها الميت بين ذراعيها، فأنه لم يقم بعمل معجزة.



فعادت بدون الحبة، لكنها تحققت من أن الموت أمر كلي شامل، وبعدها بدأت في اتباع الطريق!



وفي موسم الرياح الموسمية عندما يكون التجول صعباً، يمارس بوذا وأتباعه التأمل، ولم تكن الرياضيات الروحية الأولى أكثرمن إقامة مخيمات أو معسكرات. لكن أصبح هناك بالتدريج أساكن إقامة دائمة عندماتبرع الملوك والأغنياء بالحدائق العامة والخاصة لممارسة الرياضة الروحية.



لكنه، مارس التأمل، بعد الظهر كل يوم وبعد وجبة الغذاء، راح يعلّم ويجيب عن أسئلة الناس الذين قدموا ليستمعوا إليه.

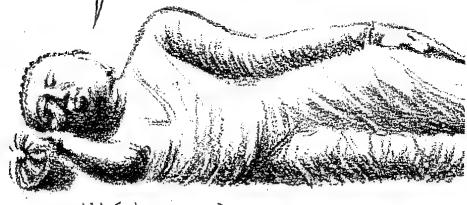


#### موت بوذا

عندما بلغ الثمانين من عمره وشعر باقتراب الموت جمع أتباعه في كوشنجارا ..Kushinagara.



أذكركم بأن جميع الأشياء في تحول... أنصحكم أن تجدوا ملاذكم في أنفسكم. وفي الذكر كم يأنفسكم. وفي النخاليم... هل لديكم أية أسئلة؟.



لم يكن ثمة شيء..

كُلُ شيء ولد خاضع للذبول والفناء، وطالما أنه لا يوجد مخلّص خارجي، فقد تُرك الأمر لكل واحد منكم ليقوم بتحرير نفسه.. تلك هي كلماتي الأخيرة.. ويقال أنه عندما مات زلزلت الأرض وارتعشت كسفينة هبت عليها ريح عاصفة، وتساقطت جمرات من السماء؛ وضربت الأرض صواعق مخيفة. وزمجرت ريح عاتية في السماء، ودخل ضوء القمر في المحاق، وبدلاً من السماء بلا سحب، انتشر ظلام دامس غريب في كل مكان. وكما لو أن الأنهار فاضت بالأحزان ـ فامتلأت بمياه تغلي. وظهرت أزهار جميلة في غير أوانها ومالت الأشجار على مخدع بوذا وراحت تمطره بالزهور.



## تاريخ البوذية المبكرة

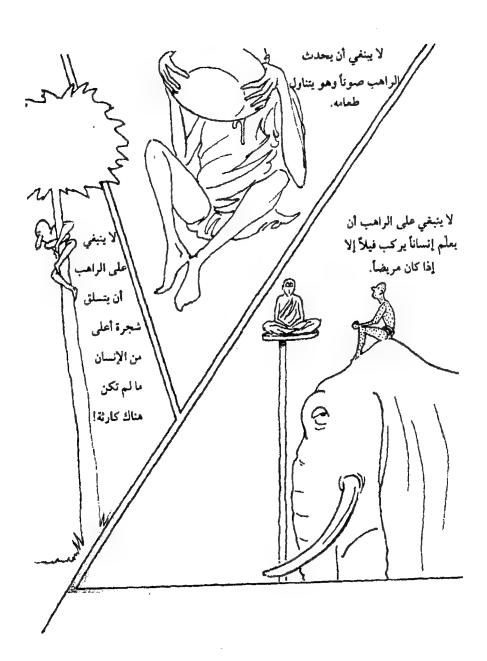


في أول موسم للأمطار بعد موت بوذا، اجتسم الرهبان والراهبات في كسهف أحد الجبال ،وعقدوا أول مجلس لهم. استظهر عدد من الأتباع المقربين التعاليم التي علمها لهم بوذا، وكرروها على كل المجتمعين حتى بحصلوا على اتفاق من الجميع عليها.

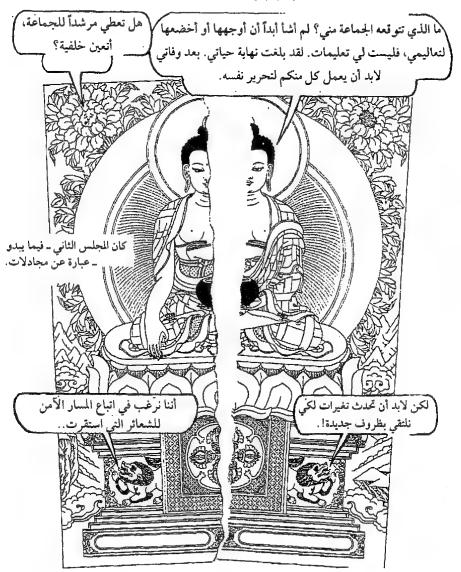


بدأت هذه الجسماعات في حياة بوذا، ولم تكن هناك في البداية قواعد. لكن بالتدريج بدأت تظهر نظم وشعائر معينة. ولقد ظهرت القواعد كردود على الأسئلة التي كان يسألها بوذا.. وهي أسئلة معينة عن السلوك. وتحولت الأجابات التلقائية إلى قواعد ثابتة صارمة. وفيما يلي بعض هذه القواعد الأكثر غموضاً: -





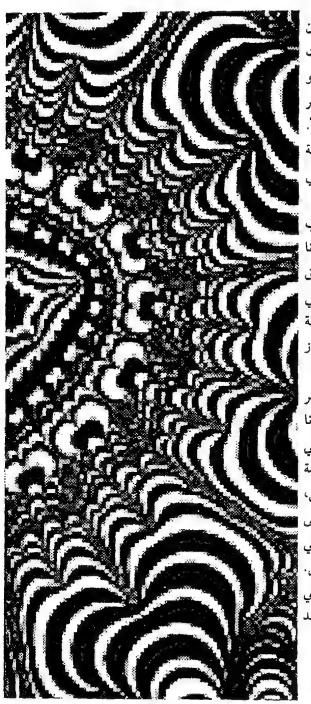
#### سوًال بوذا قبل وفاته:



عكست اختلافات الرأي أيضاً تطور حركة غير رهبانية داخل البوذية نشطت ضد الرهبان الكبار الذين سيطروا على السنغا المبكرة. ولقد ساهمت هذه الجماعة من الناس في تطوير «الماهايانا» أو العربة الكبرى التي كانت مفتوحة أمام كل إنسان. ولقد ظل العنصر الأكثر محافظة باقيا حتى يومنا الراهن بوصفه مدرسة الترافادا أو «مدرسة الشيوخ» إيمثلون قدامي الرهبان في البوذية وينتشرون في جنوب شرق آسيا.







ولا يُعرف ما إذا كان بوذا قد علّم الناس العربات (اليانات) الشلاث. ما هو واضع هو تجربة متصلة تسير في مراحل حياته جميعاً. وأنها ظلت مخلصة بطريقة ملحوظة للإلهام الأصلي في تعاليم بوذا.

وبدون أساس مناسب في الهسنايانا، والهسمسايانا يستحيل أن نخطو في الطريق المفاجيء المفعم بالحياة أعني طريق الفاجرايانا. والعلاقة بين المراحل الثلاث في مجاز معروف في التراث: \_

المهايانا هي أساسا قصر الاستنارة. أما فهي تمدنا بالجدران والبنية الفوقية. في حين أن الفاجرايانا فهي القمة الذهبية التي تتوج المبنى، وتعتمد في وجودها على اليانات الأخسرى، وهي تزودهما بالاكتمال الشرعي. وبدون أساس قسوي في النظام، فلا يمكن لشيء بعد ذلك أن يتم.

## الجزء الثاني تراث المهايانا

المهايانا التي ظهرت في القرن الأول سميت «بالعربة الكبرى» لأن منظورها ينفتح الطريق أمام تحرير الناس العاديين بقدر ما يفسحه أمام الرهبان. وهم يرون أنفسهم الحفظة الوحيدون لكلمة بوذا، أن جماعة الرهبان قد هبطت الم بأرباب البيوت العاديين إلى مرتبة أ المتصدقين فحسب!



لقد أتيحت الفرصة للرهبان ليقودوا حياة متميزة نسبياً، لكنهم بدلاً من أن يساعدوا الجماعات الشعبية، انعزلوا بأنفسهم إلى التعاليم التي ترتبط بالتأمل وأكثر من ذلك بالموضوعات السيكولوجية قد قُبلت نقط بين الرهبان. ولم يشجع بوذا نفسه هذا الاتجاه الداخلي، لكنه شجع باستمرار أتباعه أن يخرجوا إلى العالم. وهاك ما جاء في بعض أحاديث بوذا:



#### بوذا المنتظر



عاد أتباع «المهايانا» إلى الإلهام الأصلي لبوذا ليطوروا الرحمة لجميع الكائنات، فأخبرونا أن التحريرا لوحيد الممكن هو التحرر الذي تُستخدم فيه التجربة لسعادة الأخرين. أما التحرير الفردي فهو مستحيلاً إذا كان الآخرون يعانون.



أصبح المثل الأعلى الجديد هو «بوذا المنتظر» أو الشخص الواعد الذي تكون صفته البارزة الرحمة والذي يؤخر استنارته إلى ما لا نهاية حتى يتم تحرير جميع الكائنات.

وبهذه الطريقة ينجه العالم بأسره إلى عملية التحرر. ويتم التغلب على المعاناة الفردية عن طريق الرحمة التي تشمل كل شيء لدرجة أن الحزن الشخص يفقد معناه على نحو ينطوي على مفارقة: لو أننا قبلنا معاناتنا الخاصة وربطناها تماما بمعاناة الآخرين؛ فأننا نحول هذا الألم إلى وسيلة للتحرر.

ولقد تحول المثل الأعلى «لبوذا المنتظر» في البوذية الأولى التي سعت إلى الفرار من العالم. وحولته من مجموعة من المدارس - تدّعي كلها التفسير الحقيقي لتعاليم بوذا - إلى ديانة عالمية تحتل فيها الحرية الفردية المرتبة الثانية، والشعور بالمسئولية من تحرير جميع الموجودات. وأصبحت الرحمة والتعاطف لواحد من الموجودات أكثر أهمية من هروب المرء من معاناته الخاصة.

وأصبح بوذا التاريخي بالنسبة لأتباع المهايانا أقل أهمية. لقد كان بوذا في حياته نموذجاً حياً لشخص يرغب في تكريس نفسه للآخرين. أما بعد موته فقد أصبح ميداً بعيذا الفطري في جميع الموجودات أكثر أهمية من بوذا التاريخي.

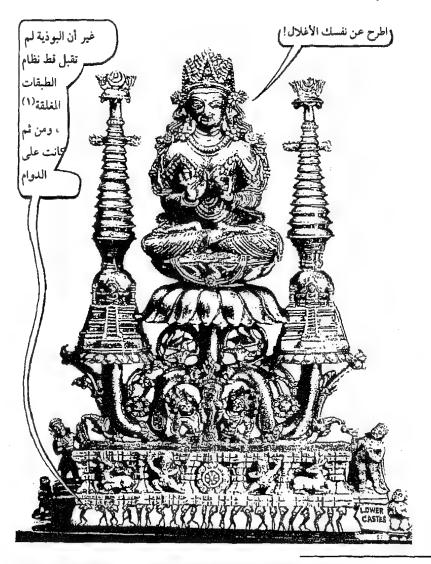


## انتشار البوذية



لإقامة طريق اللاعنف كطريق للحياة في أمبراطوريته، شدد على طريق البوذية في الحياة والعمل الاجتماعي والرحمة والعدالة لكل الناس على حد سواء، فكان حكمه إنسانياً إلى أقصى حد، فشيد المستشفيات للبشر والحيوانات معاً، وحفر الآبار في جميع أنحاء الهند، وقدم العون لمختلف التعاليم الدينية في البلاد.

كما ساعد أشوكا في استقرار البوذية كديانة شعبية، في حين كنانت في السابق محصورة أساساً في الطبقات المتميزة والمتعلمة.



<sup>(</sup>١) نظام الطبقات المغلقة نظام صارم في الهند وهي أربع طبقات اجتماعية ودينية وراثية منغلقة على نفسها لا يستطيع أعضاؤها أن يأكلوا مع - أو يتزوجوا من - الطبقة الأخرى وهي: البراهمة وهم الكهنة، والكشائرية (المحاربون) وطبقة الفيزيا وهم الرعاة ثم هناك أخيراً الشودار Shudra وهي أدنى الطبقات (المترجم).



## دراسة ومارسة الهابانا



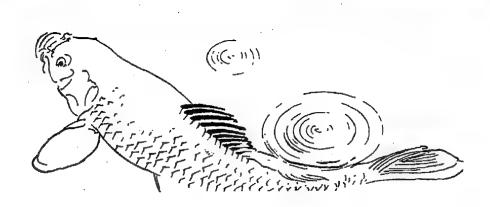
النصوص البوذية يمكن أن تبدو غمامضة ومختلفة. وهناك سبب لذلك، فالبوذية لم تهدف أبداً أن تكون موضوعاً لدراسة أكاديمية فحسب. فالنظرية كانت باستمرار يصحبها عمارسة التأمل أحد معلمي

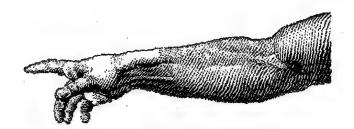


## الإشارة إلى الطريق بالكلمات

أننا نعترف أن الكلمات هي فقط إشارة إلى الطريق نحو الحقيقة وتقول نصوص المهايانا: \_









هاتل، وبلا حدود، ولا شيء يختفي في الماء الصافي. فالطريق كله منفشوح إلى الأصماق تسبح السمكة مثل السمكة، والسماء الهائلة بلا حدود، شفافة كلها. والطائر يطير مثل الطائر. أعماق وخفاء لا حدَّلها. كيف يمكن في أن أفسرها؟!



## مراحل طريق المهايانا: ميترى Maitri

بداية الطريقة لممارسة طريق المهايات يعرف باسم ميتري Maitri الذي يعني: الرحمة بنفسك.

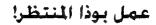
وتطور «الميتىري» يظهر عندما نبدأ في قبول السلبية كجيزء من الطريق. علينا أن نكون أصدقاء مع أنفسنا وأن نكون رحمماء بتلك الجموانب من أنفسسنا التي نحبها أقل من غيرها. فإذا تعلمنا أن نكون رحماء مع أنفسنا فأن ذلك يؤدي إلى اكتشاف أننا أساسا ضعاف تماما وعلى جانب كبير من الرقة. ولكنا نصبح قساة عندما نعتاد انكار جراحنا الخساصة، ونلوم الآخــرين لأنهم يسببون لنا الألم، ونحن عندما نسلم بما أصابنا من أذى، فأننا نصبح ضعافاً لينين.



عندما ننظر حولنا نشاهد العالم كله يصارع الرقة أو السقوط بيد الأعداء. محاولاً أن يبني حماية صلبة ضد أي أحد يلمسه.

تقول تعاليم «المهايانا» أن جميع الموجودات تمتلك رقة، بقدر ما تمتلك امكاناً غريزياً لليقظة يسمى: طبيعة بوذا.







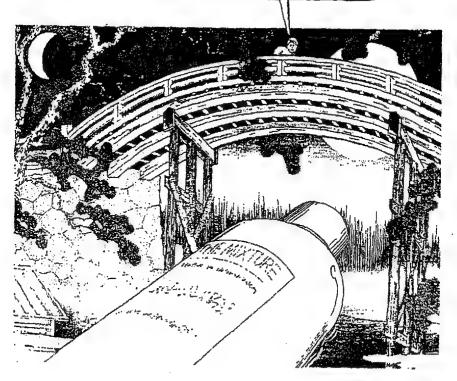
وهذه الرحمة التلقائية تأتي من أنه أوقف كل عمليات التصور بقوة تمييز الإدراك أو البراجنا لا يجتاع وبراجنا هي: العقل المتحرر تماما. وهي لا تعتمد على تصديق الأنا ويرمز إليها عادة بحدي سيف حاد يعمل على إنهاء كل خلط واضطراب. وتوقف «البرجنا» نسخ الخيسر التصورية، وإلا لكان يمكن لنسختنا من الرحمة أن تكون عدوانية تماما، وتجبر الرقة أن تهبط إلى أعناق الناس. بدون «البراجنا» فان خير بوذا المنتظر سيكون مجرد تقوى خالصة.





ولهندا فسدون الجهد النواعي، فأن بوذا المنتظر يساعد الآخرين على نحو تلقائي. ولقد كنتب شانتينديفا Shantideva «معلم المهايانا» العظيم في القرن الشاني يقول في بحثه «الدخول إلى طريق المهايانا»: ..

ينبغي علينا أن نكون أشبة بالجسر الذي يعبر عليه المسافرون، أشبه بضوء القمر الذي يخفف من حرار العاطفة، أشبه بالدواء الذي يعالج الأمراض، أشبه بالشمس الذي يخفف من حرار العاطفة، أشبه بالشمس



#### الصن ياتا Sunyata



الرحمة هي نتيجة تجربة الصن ياتا Sanyata و «الصن يا» تعني «الفراغ» وتا Ta تعني «المذهب أو النظرية». ونظرية «الصن ياتا» أي نظرية الفراغ هي التعاليم الجوهرية للمهايانا. أنها الحقبة النهائية «للا... أنا».



يقال أن بوذا عندما تكلم لأول مرة عن «الصن ياتا»، مات آلاف من أتباعه نتيجة أزمات قلبية. ولأول مرة انسحب البساط من تحتهم. حتى على الرغم من أنهم كانوا قادرين أن يروا أن ذاتهم الخاصة ليست سوى تركيبة زائفة، وما يقوله بوذا الآن هو أن يحميع الظواهرالموجودة هي خالية من أي وجود ذاتي.







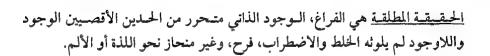
# تان

ومدارس المهايانا تصف الواقع من

الحقيقتان

الحقيقة النسبية الخالصة وهي تشاري المي تجربة بسيطة ومباشرة للأشياء على ما هي عليه، بدون تصورات سابقة. بواسطة شخص إدراك منحرر من الآراء الخاطئة عن الواقع (Reality في يشبه رؤيتك للحيل على أنه حيل.

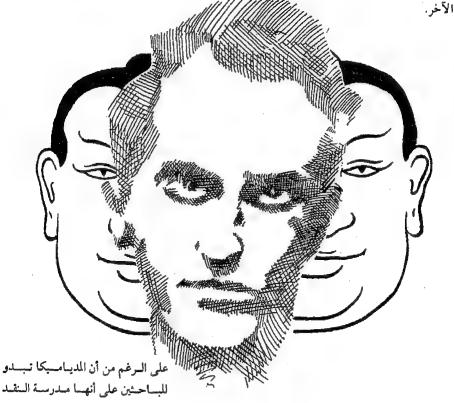
منظور حقيقتين هما: النسبي والمطلق. والحقيقة النسبية نوعان: الحقيقة النسبية نوعان: الحقيقة النسبية الفاسدة وهي تشير إلى مدركات العرف التي يكون فيها العالم مرصعاً بالتصورات السابقة وبالظواهر الجامدة الصلبة وهو خطأ يشبه خطؤك عندما تنظر إلى حبل على أنه ثعبان.





### مدارس المهايانا مدرسة المدياميكا

أسس ناجارجونا Nagarjuna<sup>(1)</sup> مدرسة المدياميكا حوالي القرن الثاني الميلادي ـ وفي إحدى الأساطيس التي تعلّمها ناجارجونا من الناجاس Nagas<sup>(۲)</sup>، الهات الثعابين الماثية التي تحرس الكتب المقدسة البوذية التي وضعت تحت رعايتهم لأن البشر لم يصلوا إلى مرحلة النضج لاستلامها. والمدرسة المهمة التي أسسها "ناجارجونا» لم تضع آراء خاصة لها، لكنها نبين في آلاف النصوص تناقضاً ذانياً ملازم لأية وجهة نظر جامدة حول طبيعة الواقع. ولابد أن فتجنشتين وناجارجونا سوف يفهم كل منهما



الفلسفي، فأن غرضها الرئيسي تأملي، وهي تعرض خُلف وعبث اعتناق أي رأي، وبذلك تسمح للذهن أن يتحرر من تكوينات الفكر الثنائية. وبذلك تتحقق الصن ياتا (مذهب الفراغ).

<sup>(</sup>١) راهب وفيلسوف من بوذية الهند ١٥٠ ـ ٢٥٠م مؤسس مدرسة الوسط (المترجم).

 <sup>(</sup>٢) كائنات غريبة في أساطير البوذية لها رأس رجل وجسد أفعى وتقوم هذه الأفاعي بحراسة الكنوز
 المقدسة (المترجم).

## مدرسة يوجاكارا(١)

هذه المدرسة أسسها شيقيقان أزانجا Asanga و"فيازوباندهو" Vasubandhu حوالي القيرن الرابع الميلادي وهي تذهب إلى أن جميع الأشياء ترتد إلى الذهن فقط أو إلى الإدراك فحسب. فالأشياء توجد كعيمليات للمعرفة فحسب، لا "كموضوعات" ، خارج عمليات المعرفة، إذ ليس لها واقع حقيقي Reality، وبذلك يكون العالم الخارجي "ذهني خالص" . وعند مدرسة "يوجاكارا" أن للذهن ستة أنواع من الوعي الحسي تنشأ عما يعرف باسم "ألايا Alaa" أو مخزون الوعي، ولقد رأى الباحثون من أتباع "يونج" تشابهات بن هذا المخزون وبين "الوعي الجمعي" عند أستاذهم "يونج".



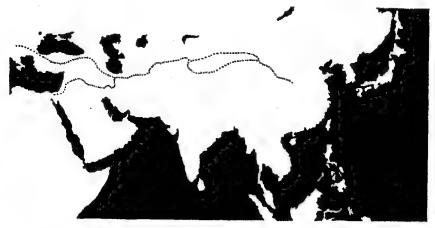
ومدرسة اليوجاكارا» ليست مجرد ممارسة فلسفية ، بل هي أداة مفيدة وصالحة في عملية التأمل لأنها تشدد على مباشرة التجربة.

<sup>(</sup>١) تعني حرفيًا التحاد السوجا، وهي مدرسة مثالية في بوذية المهايانا هاجمت المدارس السوذية الأخرى (المترجم).

# انتشار البوذية في الصين..

تخبرنا الأساطير الصينية القديمة كيف أن الأمبراطور هان أرسل رُسلاً إلى أَلْهَنَّهُ لقد حلمت بعظات إلهية اذهبوا إلى الهند وابحثوا عن إله اسمه: بوذا وقد عادوا بعد عدة سنوات. لقد أحضرنا من الهند، سوف اكتشف لكم دير حصاناً أبيض وبعض الحصان الأبيض. رالنصوص المقدسة.

الحقيقة بسيطة للغاية. تقاطرت عناصر من البوذية إلى الهند في «طريق الحرير» ، حوالي القرن الأول(١) .



وفي جنوب شرق آسيا تم عثل البوذية بواسطة الثقافة السائدة في سهولة ويسر. وكانت الصين قصة أخرى! فهي الآن تواجه امبراطورية ضخمة غير صديقة قديمة تحكمها أفكار اجتماعية وسياسية بالغة الوضوح، وعادات تطورت عبر القرون. وكانت الصين تشعر أنها أعلى من كل الوجوه، البلدان المجاورة لها، ولم تكن تشعر بتعاطف مع هذه الديانة البربرية الجديدة بمذاهبها التي تدعو إلى تحرير الفرد.

(١) طريق الحرير: طريق كان يُستخدم في العصور القديمة والوسطى طوله حوالي ٢٠٥ ، ٦ كم، لجلب الحرير من الصين التي استأثرت بصناعت حوالي ألفي عام - إلى أوربا، وتنقل - في العودة - بضائع أخرى عن طريقه. وصلت البوذية مع البضائع إلى الصين قادمة من الهند. وقد تخلّت الصين عن هذا الطريق في القرن السادس عشر حيث حلت محله التجارة عن طريق البحر (المترجم).

#### كونفوشيوس

اعتنق كونفوشيوس المثل الأعلى للاستقرار والنبات: نظام اجتماعي منسجم يعرف فيه كل فرد مكانه. تصحيح الطقوس والشعائر على جانب كبير من الأهمية، ولابد أن يخضع كل جانب من جوانب الحياة لقواعد واضحة للسلوك. ولقد كانت الكونفوشية ديانة حقيقة الهذا» العالم، فاعترض أتباعها على ديانة تشجع، فيما يبدو، على نبذ الروابط الدنيوية والتخلي عنها في سبيل البحث عن أهداف روحية غامضة.





#### الطاوية

كانت الطاوية الديانة الكبيرة الأخرى في الصين مختلفة أتم الاختلاف. وكان الطاويون ـ على خلاف الكونفوشية ـ لا يحبون العالم الاجتماعي الذي يعتبرونه صناعياً وغير أمين. ودافعوا عن العودة إلى البساطة والانسجام مع العالم الطبيعي.

ومثلهم الأعلى هو «وو ـ وأي» أي لا تعمل أو لا تفعل، التي لا تهتم بالنتيجة، ولا تُعني بالأعمال الطيبة المتعمدة أو تضع خطط عن وعي. وهم يقولون أنه إذا ما كان المرء مع

الطاو Tao أو «الطربق الكوني»، فسوف يأتيه الجواب واضحاً من تلقاء ذاته عندما يستدعي للفعل، وعندئذ لن يفعل المرء تبعاً لطرق متعمدة تصورها سلفاً، وإنما طبقاً للنموذج الإلهي التلقائي للـ «وو ـ واي» الذي



أن نكهة «الطاوية» التي لا تحترم الأمور الدينية تجسدها القصة التـالية التي تسمى "يقظة لاو ـ تسو"، والتي كتبها «ستوانج ـ تسو»: ـ هناك ثلاثة أصدقاء يناقشون الحياة:



نظر الأصدقاء الثلاثة كل واحد منهم إلى الآخر وانفجروا في الضحك! فليس لديهم تنفسير، وبذلك



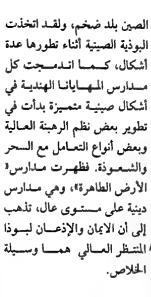
ثم مات واحد منهم، فأرسل كونفوشيوس أحد مريديه ليساعد الأثنين الآخرين، وينشد لهم ترتيلة جنائزية من تراتيله.غير أن المريد وجد أن أحد الأصدقاء ألف أغنية من راح الآخر يعزف على العود:





لفلسفة الطاوية أشياء مشتركة كثيرة مع روح المهايانا، كما أنها أسهمت بالدعابة كطريقة من طرق التعليم، وإذا ما عزلت هاتين العقيدتين معاً، وربطتهما مع اللذة المتواصلة الآتية من الفلسفة الكونفوشية، الخسربت البسوذية بجاورها وازدهرت والمين.

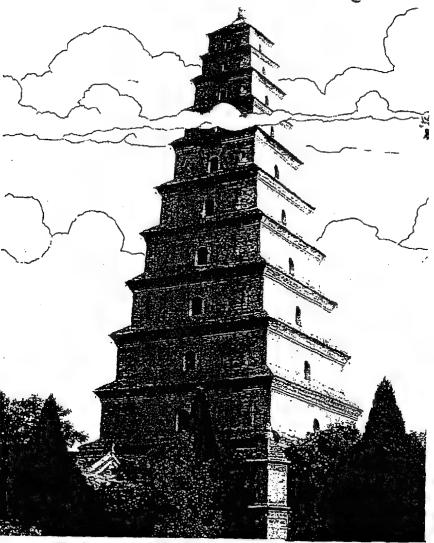
## البوذية الصينية





<sup>(</sup>١) كنج فسو Kung Fu افن القتال بلا سلاح ، وقد انتشر في الصين وأصبحت شعبية ابتداء من القرن السادس المسلادي، ولها أشكال كثيرة أشهرها ما يسمى مباراة «الروح الجسميلة» وأهم ما فيها أن الهجوم خير وسيلة للدفاع (المترجم).

ولقد أظهرت البوذية \_ وسط نظريات مختلفة وثنية \_ انجازات غير عادية في كل صورها الفنية. ففي فترة مبكرة من القرن السادس الميلادي، كان هناك أحبجام هائلة من بعض المعابد تفوق الخيال. ولقد امتلأت العاصمة الثالثة، لو يان Lo yan بأكثر من ألف معبد من المعابد البوذية، الكثير منها أصغر من الكاتدرائية، لكن أحد الباغودات(١) كسان مدهشاً إذ يرتفع ٢٠٠ متر.



(١) الباغودا Pagoda معبد أو هيكل بوذي متعدد الطوابق ظهر في الصين واليابان (المترجم).

وأول كتـاب مطبوع رآه العـالم هو نسخة مـن «لؤلؤة سوترا»(١) وقـد طبع فـي القـرن الخامس الميلادي.



والمدرسة البوذية التي سيكون لها أعظم تأثير في المستقبل هي مدرسة شان Chan التمي عُرُفت فيما بعد باسم مدرسة (زن Zen)

 <sup>(</sup>١) سوترا Sutra كلمة سنسكريتية تعني «الخيط» ثم أصبحت تعني «الخيوط» المرشدة وهي تطلق على
 النصوص المقدسة الهادية في الديانتين الهندوسية والبوذية (المترجم).



وتشير كلمة زن Zen إلى الاستنارة الـتي توجد في اللحظية الراهنة • ولا تعتمد كل مناهجها على إيقاظ الطالب حتى يفهم. وإنما هي تشدد على أهمية تجربة الاستنارة، أكثر من أية مدرسة أخرى، وعلى عبث الطقوس الدينية، والتحليل العقلي لبلوغ التحرر.



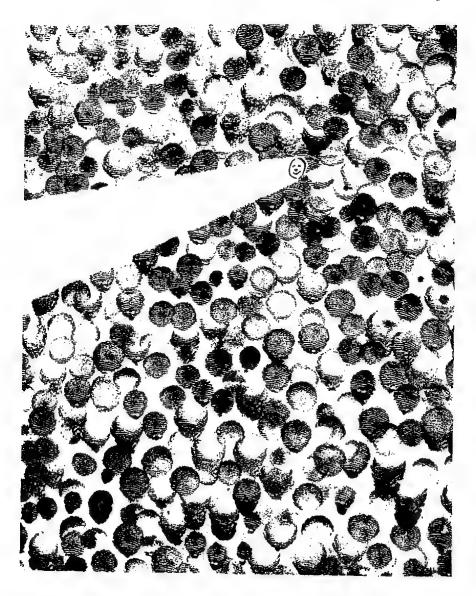
## أصول الزن(١)

ولقد قيل، من الناحية التقليدية، أن بوذا نفسه هو مبتكر الزن، عندما كان يعلم على قمة الجبل وجاءه عدة آلاف من البشر لسماع حديثه؛ فجلس قبالتهم صامتاً، ومضى الوقت وما زال الصمت يخيم عليهم، وأخيراً أمسك بزهرة. ولم يفهم أحد مغزى ذلك، سوى «ماهاكاشيبا» الذي ابتسم، فقد أدرك أن الكلمات ليست بديلاً للزهرة الحية.



(١) كلمة زن Zen هي التحوير الباباني لكلمة تشن Chan الصينية وهذه مشتقة من كلمة اديانا، الهندية التي تعني التأمل أو التفكر (المترجم).

لقد فهم في الحال جوهر تعاليم بوذا، ثم بدأ انتقال أول فهم من ذهن إلى ذهن، ولهذا التسلسل في الانتقال الذي بدأ عندئذ، الأهمية الأولى عند الزن ما دامت أصالة تجربة الاستنارة ممكن فقط أن تنقل عن طريق معلم مستنير. وهذا الانتقال المباشر من المعلم إلى التلميذ قد بقى عند الزن Zen أمراً هاماً وحيوياً عبر القرون.





## بودي هارما(۱)

بدأت بوذية الزن نموها السريع في الصين في عهد أسرة تانج Tang حين عُرفت هناك باسم تشن Chan وكان الراهب الهندي بودي هارما هو الذي

جلب البوذية إلى الصين حين بدأت تندمج مع «الطاوية» وهي الفلسفة التي ظلت تعتمد لعدة آلاف من السنين على الشعراء، والرسامين والصوفية.





عندما وصل بودي هارما إلى الصين استقبله الأمبراطور "وو Wu" المهتدي إلى البوذية، والذي كان مغرماً بارتداء الثوب البوذي وينشد التراتيل الدينية. ويصورون الأمبراطور على أنه مثقف مهذب. أما بودي هارما فيصورونه على أنه بربري فظ أخرق، وعينان جاحظتان، وذقن كشة. ولقد أصبح أول بطريارك للبوذية في الصين.

(١) بودي هارما: راهب هندي ازدهر في القرن السادس الميلادي وأسس فرقة «زن» البوذية، وتروي القصص عن اخلاصه للتأمل، منها أنه ظل فترة طويلة جداً حتى ضمرت ساقاه! ومنها أنه قطع جفونه في لحظة غضب لأنه راح في النوم أثناء التأمل، ومن جفنيه بعد أن سقطا على الأرض ظهرت شجرة الشاي !! (المترجم).

منذ بداية عهدي شيدت الكثير من المعابد، وترجمت العديد من النصوص المقدسة، ودعمتُ حياة الأديرة. فما هي الاستحقاقات التي حصلت عليها؟ لا شيء Diel? لأن هذه الأعمال هي أعمال دُنيا، فالعمل الحقيقي بأتي من القلب، ولا يُعني بالانجازات الدنبوية. رُثم ما هي نظرينكم المقدسة عن هذا كله؟ يُ فراغ هائل، ولا شيء مقدس إذن من أنت؟

كشف بودي هارما عن جوهر تعاليمه دون أن يفهمها الأمبراطور على الاطلاق.

#### كتب «بودي هارما» أبياتا من الشعر تلخص بإيجاز الروح الحقيقي للزن: ــ



وتظل مناهج تعاليم بودي هارما هندية أساساً في طابعها. لقـد كان هناك مُعلّم في أواخر القـرن السابع هو «هوي ـ نـنج» هو الذي أعطى للزن خاصية نكهتها الصينية.

# «هوي ــ ننج»



انحدر «هوي ــ ننج» من أسرة فقيرة، وكان أميًا يكسب قوته من بيع خشب وقود النيران، وذات يوم سمع من داخل أحد المنازل ترتيلاً من «دايموند سوترا»..



#### وعندما حان موعد تعيين خليفة، طرح البطريارك الخامس مطلباً:

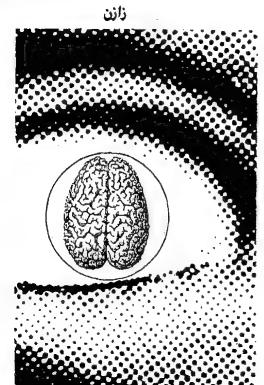




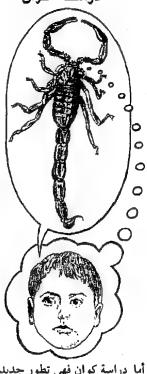


#### مناهج الزن

أقمام هوى ـ ننج دعمامتين لمسمارسة الزن: الأولى تأمل زازن<sup>(١)</sup>. والثانية دراسة كوان<sup>(٢)</sup>







تأمل زازان هو أساساً يشبه الأساليب التي تُعلّم في مكان آخر.

ففي تأمل زازن أمكن أن يتحول الفهم العقلي لطبيعة بوذا إلى إثبات شخص مباشر للحقيقة.

أما دراسة كوان فهي تطور جديد تماما وفريد أ للزن. والكوان هو طور من أطوار بوذا تعاليم لتحقيق الزن، أو حادثة من حياة المعلم. ويشير كل كوان إلى طبيعة الواقع النهائية. والمفارقة ضرورية، بما أنها تجاوز الفكر التصوري والمنطقي.

<sup>(</sup>١) الكوان Koan سؤال ملغز يعبر عن مأزق عقلي يطرحه المعلم الروحي على الراهب المبتديء مثل: عندما تصفق الميدان تحدثان صوتاً ـ هل تستطيع الاصغاء إلى صوت اليد الواحدة؟! (المترجم).

 <sup>(</sup>٢) وزازن Zazen تعني الجلسة الرسمية الخاصة ببوذية الزن، والوضع الصحيح مع المتنفس ضروريان
 (المترجم).

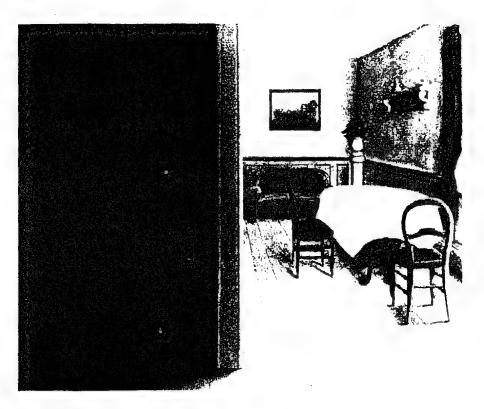
وأول كوان Koan كان عبارة لـ «هوى ننج» ، إذ سأله راهب:



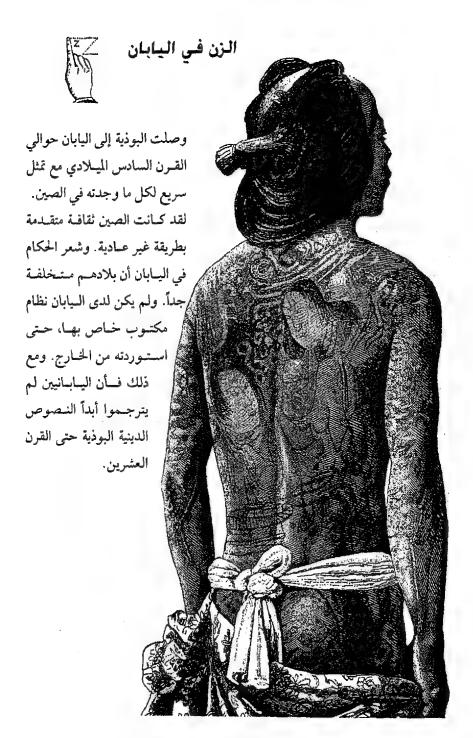
نحن مضطرين لتشكيل إجابات تصورية عن الأسئلة، وسوف نصاب بصدمة عندما نجد أنه لا يوجد جواب يناسب السؤال. دراسة الكوان هي بصفة خاصة مصممة للقيام بجولة قصيرة للعمليات العقلية بأسرها ولتجربة الحقيقة الواقعة Reality مباشرة.

وكثيراً ما تبدو الإجابات عن «الكوان» أشبه بالحكمة الذكية البارعة إلا أنها بالنسبة للطالب المشغول بالكوان، التجربة هي الحياة والموت.

وبعض الكتب تضع قائمة بالإجابات الصحيحة عن الكوان، ولكن بدون عمليات وتخص الذهن التصوري، فأن معرفة الإجابات من الناحية العقلية لا فائدة فيها.



غير أن التراث الذي كان حياً على هذا النحو تحول إلى طقوس وشعائر، وأصبحت كل تفصيلات الممارسة منظمة، وأصبحت دراسة الكوان نشاطاً صورياً شعائرياً. وحوالي القرن العاشر الميلادي فقدت البوذية في الصين قوتها وانشغل الكهنة أساساً بأعداء حفلات الزفاف، ومراسم الجنازات، وطرد الأرواح الشريرة، وفي هذا الوقت كانت روح التراث الحية قد انتقلت إلى اليابان.





#### تعاليم الزن



ثم أهد الشاي وراح يصب قدحاً للبرفسور، واستمر حتى امتلاً وسال على جانبيه. والاستاذ يراقب برعب حتى لم يعد يستطيع أن يمسك نفسه.





توافقت الزن مع الثقافة بالتشديد على أهمية «هنا والآن». وتنطوي تعاليم زن باستمرار على مفارقة، وكثيراً ما تكون ذات دعابة. وهي تستخدم أمثلة من الحياة اليومية وتهاجم بها رؤوسهم. ولقد كان معلمو الزند لا يخشون شيئاً قط في محاولاتهم هز طلابهم بعيداً عن الطرق المألوفة في التفكير. وكانت مناهجهم غير مألوفة، وفي بعض الأحيان، كانت تبدو في ظاهرها فظة وقاسية.

## وهناك قصة عن جندي ذهب إلى هاكوبن Hakuin معلم القرن الثامن وسأله:

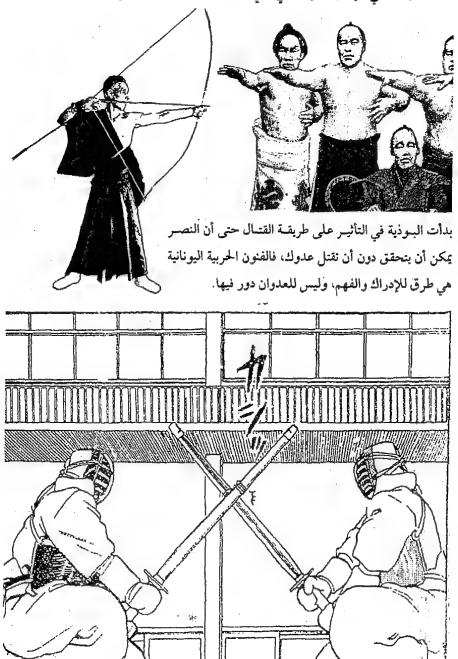


ممارسات الزن تعطي للناس القدرة على مواجهة الموت. فمعظم أساتذة الزن كتبوا قصائد الموت بوصفها الرسالة الأخيرة لتلامذهم.





# أن الشجاعة في مواجهة الموت هي التي جذبت المقاتلين السموراي إلى الزن Zen.



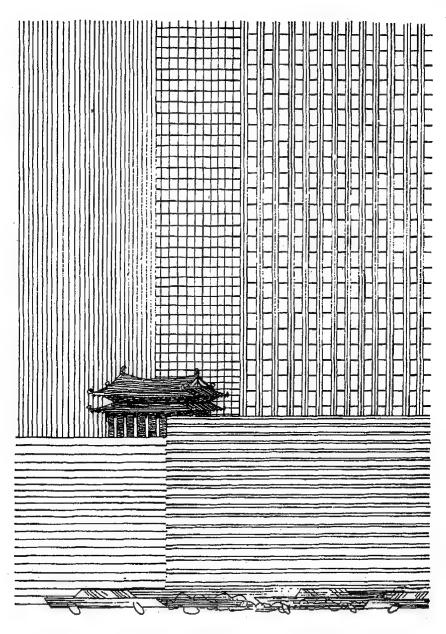
فمثلاً هناك قبصة عن ساموراي يدعي بوكودين Bokuden كنان في «معبدية» مع أناس آخرين:



وعندما وصل القارب إلى الشاطيء قفز منه، وأخذ وضعه شاهراً سيفه. غير أن بوكودين وقف كمن سينبع خصمه ثم دفع القارب إلى الخلف بقوة، وهو يصرخ في الرجل الذي يحمل سيفا قائلاً:



وواصلت الزن التأثير في كل جوانب الحياة الثقافية في السابان حتى يومنا الراهن. أن البوذية لم تتحجر أو تتجمد بل لا تزال تتغير لنواجه الظروف والأحوال المختلفة في نظام العالم الجديد.



#### الجزء الثالث

الدورة الثالثة لعجلة قاجرايانا(المناه في المناه في المنا

كثيراً ما كانت التبت تدعي "سقف العالم"، وأما أهل التبت فيسمون بلادهم "أرض الصقيع"، فمعظم البلاد عبارة عن سهول جبلية ترتفع ١٣,٠٠٠ ألف قدم من مستوى سطح البحر، وتحيط بها سلسلة من الجبال المنبعة، ولما كانت الجبال شاهقة فوق عالم البشر، إذ نسيطر على مشاهد الريف، فقد كانت تعتبر دائماً المكان الذي تسكنه الآلهة.

#### بون ــ ديانة التبت الأصلية

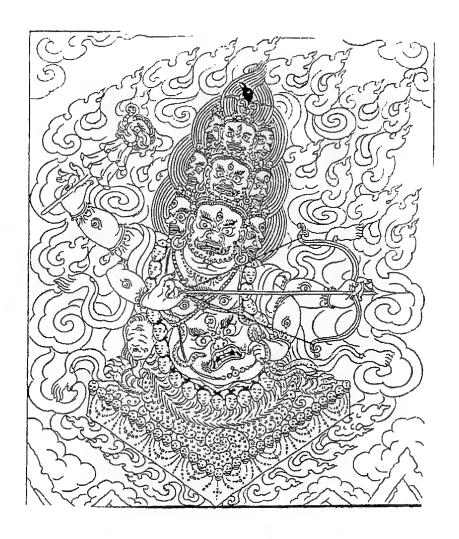
تأسست روحانية «بون» على واقع كسمولوجي، فهناك تسعة آلهة خلقوا العالم، العالم الذي يحدث المسلاد والموت، والرواج والمرض جميعاً. ويستطيع المتعبد أن يتوافق مع الآلهة عن طريق الشعائر، فبذلك يستطيع أن يحقق النظام الكوني. وعن طريق استحضار أرواح «بون»، بطريقة خاصة، يستطيع أن يجلب الآلهة لنفسه كحلفاء ومدافعين عنه.

ديانة التببت الأصلية هي «بون Bon». ولقسد



<sup>(</sup>١) عربة الماس ـ وتسمى أيضاً البوذية التنزية (المترجم).

كانت آلهة بون Bon درامية مثل مناظر الريف، فمثلاً: زا.. Za هو إله الطاقة النفسية، والبرق، وحبات البرد ويسبب الصرع أو الجنون. وهو إله السحرة ويرتبط بالشياطين، وهو يمتطي ظهر تمساح خاضب، وكل وجه من وجوهه الثمانيةعشر في قمته غراب أسود هو الذي يقذفنا بصواعق البرق. وهو يمسك بالشعبان لاسو ..Lasso وبحقيبة فيها ماء مسموم، ومجموعة من السهام، له فم كبير في معدته، ويغطي جسده بالعيون.



ولقد فشلت محاولات مبكرة كثيرة لجلب البوذية إلى التبت، فأهل التبت شعب عملي جداً دنيوي جداً - وهم في الآعم الأغلب مزارعون - ونظام ديانة «بون» يصلح لهم. ولقد أعطتهم ممارساتهم رابطة سحرية بالأرض التي يعيشون عليها.



## البوذية تصل إلى التبت



حكام التبت هم الذين أتوا بالبوذية إلى البلاد، ليس لأسباب دينية، وإنحا لأنهم أرادوا أن يكتسبوا ثقافة أعلى، رأوها في الممالك التي اعتنقت البوذية فدعا الملك تريسنحدتثين - في القرن الشامن - العالم الهندي «ساننيراكسينا» إلى النبت.

وتقول الأسطورة أن فالأسيئاً صاحب إقامته في البلاد، فعاد إلى الهند، بعد عدة المساوات فاشلة في النبت. ثم دعى أستاذًا المساوات فاشلة في النبت. ثم دعى أستاذًا المساورة المساورة أو «ميلاد المساورة المساورة

اللوتس».



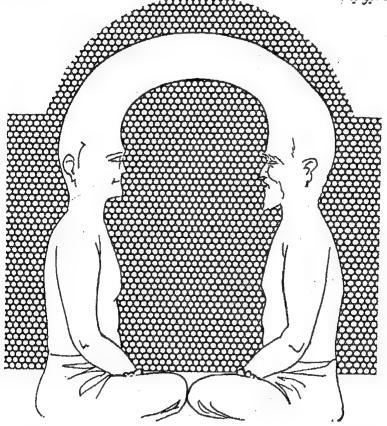
على حين أن اسانيترا كستيا» كان راهباً عادياً يمثل ثراء الهنايابا والمهايانا، فأن ابادما سمبافا» كان سيدها تنازيك أي شخصاً أكمل بالممارسة الفجارايانا (عربة الماس) أو التنترا Tantra كما تعرف أيضاً.

#### فجريانا



الفجاريانا هي الدورة الثالثة للعجلة ويعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، للم وهي تمارس أساسا في مناطق الهمالايا، رغم أنها كانت في الأصل جزءاً من التراث المنتشر في عالم البوذية.

ما تنفرد به الفجاريانا هو الطريق الذي تجلب بواسطته التمجربة الدقيقة لحالة البقظة إلى الحياة اليومية.



التجربة المباشرة لحالة الذهن المستنير نقلها معلّم عندما كان هناك تلميذ على استعداد تام لتقبلها. عندما كان «التقاء العقول» أو الانتقال قائماً، وكان لدى التلميذ لمحة مباشرة لا يمكن انكارها طبيعة الحقيقة للذهن؛ فقدمها المعلم وأدركها التلميذ. الإدراك التام لطبيعة الذهن لا يكون ممكنا إلا إذا ما تم انتقاله من قلب المعلم إلى قلب التلميذ.



في الفجاريانا يمكن استخدام جميع المواقف كطريق روحي. للتقليد تراث غني عند الشعب من جميع طرق الحياة التي أصبحت مستنيرة.



جوهر «الفحاريانا» هو أنه يمكن استخدام أية ظروف كطريق لليقظة، وهو يعلمنا أن لا تكبت الطاقة ولاتدمرها، بل أن تحولها، أن تسير مع نموذج الطاقة. وليس ثمة تعلق جزئي حتى «بالخير» الموجود في العرف كنقطة مرجعية.

#### بادمسمبافا

هناك شواهد جوهرية على أن بادمسمبافا كان شخصية تاريخية، على الرغم من أن جميع القصص - مثل بوذا - التي تصور كيف أدخل البوذية



ويقال أنه ولد بمعجزة - نقد ظهر فحسب كطفل جميل في السابعة من عمره وسط زهرة اللوتس في إحدى البحيرات. وللحقيقة الرمزية واقعها الخاص، وما سبق وصفه هو الطبيعة الفسجائية التلقائية للذهن المستنير. أن جمالها ونضارتها كانت فجأة هناك، دونما حاجة إلى البحث عنها. أن الفجائية في الكشف عن الذهن المستنير هي جوهر تعليم «البادمسمبافا».

عندما وصل «بادمسمبافا» إلى التبت، كانت البلاد على استعداد لأن تتغير، إلا أن عدداً من القوى في البلاد عارضت الدين الجديد. وقد صوروا هذه القوى على أنها الشياطين. وربما بعد ٥٠٠ سنة سوف يوصف «مذهب الاستهلاك» و«العلمانية التجارية» على أنهما



غير أن «بادمسمبافا» لم يدمر هذه القوى، ولكنه أخضعها وخفف من شرها، وجعلها حراساً للديانة البوذية في التبت هم الأعداء القدامى للبوذية البوذية في التبت هم الأعداء القدامى للبوذية الذين يعملون الآن كحفظة. أما في الغرب فأن هذه الشياطين تقتلع من جذورها عن طريق مطاردة الساحرات وتعذيبهن، بدلاً من الترحيب بهن باعتبارهن حفظة.

## الحكمة الجنونة







وإحدى الصور التي اتخذها «بادمسمبافا» هي معلم الحكمة المجنونة وهو يظهر في هذه الصورة كشخصية ساخطة يمتطي ظهر نمرة حامل. والحكمة المجنونة لا تخيف تماما: تكمن قوتها في أنها تستطيع أن ترتحل طبقاً للموقف، وأساساً فأن هذا النوع من الحكمة لا تستحوذ عليه أية نظرية جزئية؛ فهو تلقائي تماما، ويعمل أياما كان الموقف المعروض دون أن يحكم عليه.



هناك اسم آخر لمعلم الحكمة المجنونة هو "سيدها ...Siddha الشخص الذي أحرز القوى سواء أكانت قوى سحرية أو روحية. ويأتي هؤلاء المعلمون من جميع الخلفيات، فالكثير منهم ينتمي إلى الطبقات الدنيا، ويشتغلوون بأعمال وضيعة، وكثيراً مالا يأبهون بالأعراف التي يأخذ بها الرفاق الأكثر اعتدالاً. ويمكن أن يُرى كل نشاط على أنه تعبير عن طبيعة بوذا. وأي موقف يقدم فرصة لتربية الذهن المستنير.

وتبدأ كثير من القصص من «سيدها» بوصف شخصي كانت حياته فوضى شاملة. ويعطي المعلم تعليماً في حياة الفرد، فأنه عليم المعلم تعليماته التي تذهب إلى أنه مهما كان الفشل عظيماً في حياة الفرد، فأنه يمكن أن يتحول إلى ميزة في تحقيق التحرر. وهكذا فأن الشخص الكسول يعطي لهم تمرينات يمكن أن يؤديها وهو منبطح، وكذلك الشخص الذي اعتاد الكذب يعطي ما ما مد مدن في الأولاد المثمر الذ



الملوك ، والأمراء، والمقامرون، والسكارى، والبغايا سوف تقدم لهم جميعاً تدريبات تتناسب، على نحو فريد، مع حاجاتهم وظروفهم الفردية.

## خول الرغبة



يُنظر إلى اللذة عموماً على أنها عدو الروحية، غير أن منظور تنترا Tantra مختلف تماماً، فبدلاً من أن يرى الرغبة واللذة كشيء ينبغي تجنبه، فأن تنترا تعتبر الطاقة القوية الناشئة عن الرغبة مصدراً لا مندوحة عنه للطريق الروحي.. وتسمى تنترا إلى تحويل كل تجربة، مهما كان



ليس ثمة قيمة في الفاجرايانا للنظام الروحي الذي ينكر لذات الحياة اليومية. فليست تجربة اللذة هي المشكلة، وإنما التعلق والجشع الذي يضع الفهم الشخصي قبل حاجات الآخرين.



### التنترا الجنسية

يقول الدلاي لاما السادس:

إذا ما كانت أفكار المرء نحو الدهرما هي بنفس الشدة التي تكون عليها أفكاره نحو الحب، فسوف يصبح «بوذا» في هذا الجسد نفسه وفي هذه الحياة عينها.



كثرة كثيرة من الذين يعيشوون في الغرب ، شاهدوا فن التبت الذي يصور الآلهة في حالة عناق، فيأخذون فكرة خاطئة مفادها أن بوذية التبت تهتم أساساً بالممارسات الجنسية، غير أن ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة، فالفن، في الواقع، يصور تجربة الوحدة الشاملة لحالة الاستنارة في صورة رمزية.

إلا أن الجنس غير مرفوض، ويُستخدم كجزء من الطريق فمشلاً أحد السيادها ويسمى «ببهاها» يوصف بأنه في حالة نشوة جنسية. ويوصيه معلمه:



# مراحل في طريق الفاجرايانا



الفاجرايانا (أو التنترا كما تسمى أيضاً)، هي تعاليم سرية، وبغير التدريب العميق التام على التأمل، وبدون دافع واضح لمساعدة الآخرين من الناس ـ فأن ممارسة التتترا نكون خطرة ومدمرة للذات تماما. أن الحكمة المجنونة بدون الرحمة أو الشفقة هي تجميع ميت. لقد قيل أن «شارلز مانسون» المعلّم المتميز «لأسرة» شاذة من الهببز، ثم اقتنع بعد ذلك بجرائم القتل التي قام بها «شارون تيت» المرعب عام ١٩٦٩ ـ قيل أن تشارلز مانشون هذا كان يسبر أغوار بعض جوانب التنترا.



ومن هنا فهناك الكثير من التحذيرات التي تقدم للطلاب من أن يصبحوا مشاركين في التنترا، فسوف يقول المعلم للتلميذ:







قصة من التراث عن «رودرا». كان رودرا أحد تلميذين لمعلم فاجرايانا ذهبا إليه فعلمهما بهذه الطربقة.



وفسر رودرا ذلك بأنه يستطع أن يفعل ما يشاء



أما التلميذ الآخر فقد فهم أن جميع العواطف السلبية تتضمن حكمة، وذهب إلى المعلم الخارجي ليعمل على أساس هذا الفهم. ويعد فترة من الزمن عادا إلى المعلم ووصفا له ما فعلاه.



ويُنظر في التبت إلى قتل المعلم على أنه أسوأ جريمة يمكن أن يرتكبها الإنسان.

#### دور المعلم

ني الفاجرايانا، كما هي الحال في الزن Zen يُنظر إلى المعلم على أنه تجسيبد حي لبوذا. لابد أن أكون قادراً على أن أيرهن للطالب على الكيف الحسي للاستنارة وإلا فلن يكون هناك انتقال أص اريد مثالاً على شخص قد تطور فيما وراء الحدود التي أعتقد الآن أنه عمل ممكن الطالب يلمح نشوة الوجود الحر.



لا يتم الخضوع من موقف الاستقلال وإنما لقرار واضح يقوم على الثقة التامة.



### ماريا وميلاريا



هُناك قصة توضح العلاقة بين التلميذ والمعلم: فقد ولد ماريا في أسرة ريفية في التبت حوالي القرن الحادي عشر. وكان





وكان ناروبا يعلم أن (ماربا) سوف يغضب ويلغي الصفَّقة!



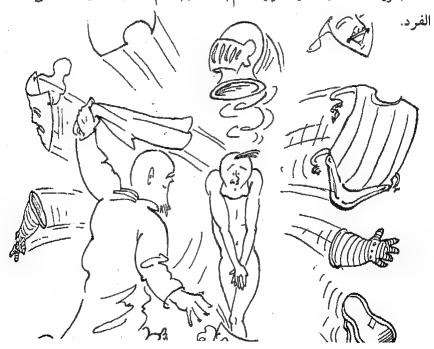


عند هذه اللحظة انفتح ذهن «ماريا» وأصبح قابلاً لتلقي التعليم. وأصبح «ماريا» هو نفسه معلماً عظيماً، فيما بعد،وكان ينظر إليه على أنه المثل الأعلى لرب الأسرة المتزوج الذي يكرس نفسه للأمور الروحية دون أن يهمل الترّاماته الدنيوية.





وبعد كل وسائل التعذيب هذه، فقد ميلاربا الأمل. عند هذه النقطة انفتح ذهنه وبدأ ماربا في تعليمه، فمن المطلوب بعض التنازلات من جانب التلميذ، وأي شعور بالهوية لابد من التنازل عنه. أن المعلم لا يهتم إلا بالإدراك العاري للتلميذ وليس بالأقنعة المختلفة التي يمكن أن يرتديها التلميذ. وقسوة المعلم في تمزيقه أسلحة التلميذ هي جزء أساسي من «الفاجريانا»، أما أن عملية الإزالة تتم بعنف أو بسلام، فأن ذلك يعتمد على شخصية





# المدارس الأربع في بوذية التبت



भेवश्रामाद्रमात्र द्रायमात्रामात्र स्त्रे स्टास्टम् अध्याद्रमाद्रमात्र स्त्रामात्र स्त्र स्त्रामात्र स्त्रामात्र स्त्रामात्र स्त्रामात्र स्त्रामात्र

स्ताल ग्रह्मा प्रमाण कार्यां में विद्युत्त प्रकृत के प्रवस्त ट्रिक्स मुक्ता कार्यां के प्रवस्त के प्रवस्त के प्रवस्त मारण दूना कारण के प्रवस्त के प्रवस्त के प्रवस्त प्रवस्त प्रमाण कारण कार्यां के प्रवस्त के प्रवस्त के प्रवस्त मित्र कार्ये के प्रकृति के प्रवस्त विद्या कार्ये के प्रवस्त के प्रवस्त



لقد كانت التبت فريدة في أنها ورثت كل تعاليم بوذا وحافظت دون أن تمس حتى يومنا الراهن. ولا توجد كثير من النصوص الهندية الهامة إلا في التبت. ولقسد تمت الترجمة الرئيسية حوالي القرن الحادي عشر.

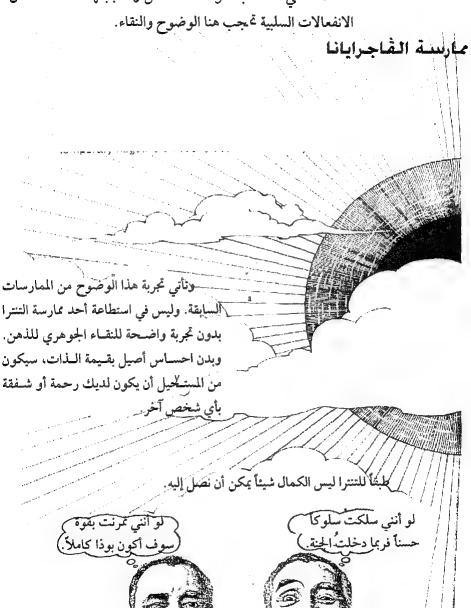
اثنان من المدارس الأربع الرئيسية في بوذية التبت تطورتا حوالي القرن الحادي عشر وهما ساكياس Sakyas وكاجوس Kagus . أما أولى هذه المدارس نينجما Sakyas والتي تعود بجذورها إلى بادمسمبافا، وآخر مدرسة هي جلوجبا Gelupa وكانت مزدهرة في التبت عندما غزتها الصين، وكان الدلاي لا ما فضلاً عن كونه راهباً جلوجبا، فهو رئيس دولة التبت.



في التبت كان واحد من كل عشرة من سكان البلاد راهباً، ونمت جماعات الأديرة الضخمة ، وكادت تشبه المدن الصغيرة، وشغل الرهبان مناصب خاصة في الدير. ولم يكن الكهنة والمعلمون على الدوام من الرهبان، فكثيرمنهم كان متزوجاً، وسعوا إلى رزقهم عن طريق وظائف مختلفة.

<sup>(</sup>١) الدالاي لاما \_ والكلمة تعني المعلم المحيط \_ هو الزعيم الروحي للبشر وهو أيضاً الحاكم السياسي للبلاد. ينظرون إليه على أنه تجسيد للسيد المنتظر أو بوذا القادم ويسمونه الصاحب العظمة، (المنرجم).

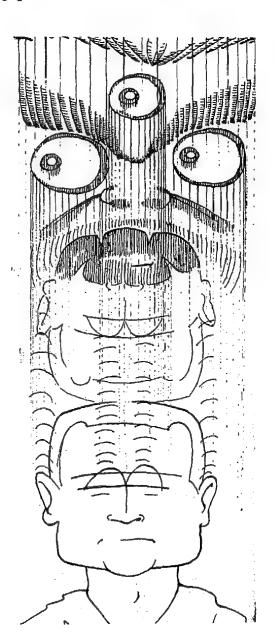
طبقاً لتعاليم بوذا، لا يهم مدى ما نكون فيه في اللحظة الراهنة من خلط أو خداع، فالطبيعة الماهوية لوجودنا، واضحة ونقية، تماما مثلما تغطي السحب مؤقساً الشمس وتحجبها، كذلك فأن الانفعالات السلبة تحجب هنا الوضوح والنقاء.



طبعةًا للتنترا الجنة موجودة <u>الآن</u>، وليس في استطاعتنا أن نخبر ذلك لأننا مقيدون بالعالم الصغير المألوف لنا. أما في النانترا فنحن نتوقع أن نقفز من هذه الحدود إلى الأرض الواسعة.



### التخيل



أحمد الطرق التي يحمد بها هذا التحمول هي المتأمل أو ممارسة السدهانا. والسد هانا هي أن تتخيل نفسك كاله. والتنترا لا تنظر إلى الآلهة على أنهم يمثلون نوعاً ما من الموجودات الخارجية؛ بل هي ببساطة تعبيرات عن الذهن المستنير. وكل إنسان قادر على التخيل. ونحن نتخيل في كل وقت، لكنا لا ندرك أننا نضع وجهة نظر ضيقة ومحدودة أننا نضع وجهة نظر ضيقة ومحدودة النظرة الدنيا غير الواقعية للامكان البشرى.



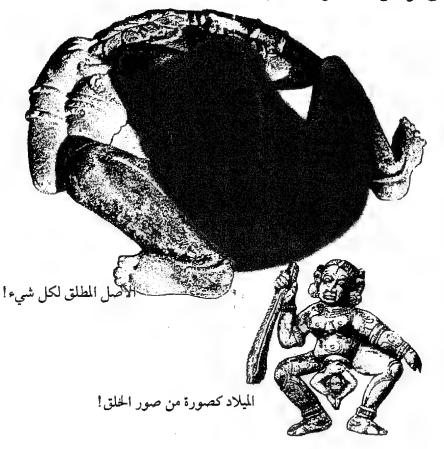


آلهة التنترا

للألهمة في بوذية التبت تجليات لا حصر لها، لأنها تكشف عن أوجه لا نهاية لها من الذهن المستنير. بعضها لطيف ومسالم، وبعضها شرير ومؤذ وبعضها جنسي، وبعضها مرعب بكل ما في الكلمة من معنى.

إلهة الخلاء العظيمة، مع إسقاط فراغ لصورتها.

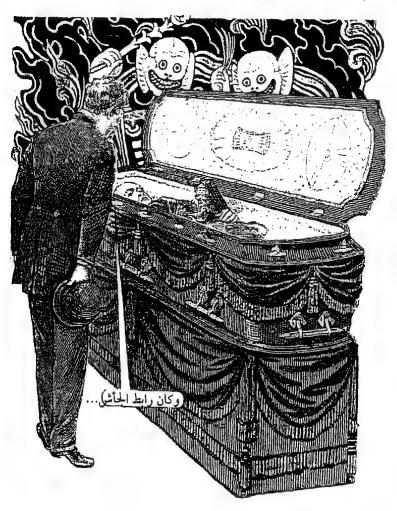
في ممارسة السدهانا يعمل المتأمل على انحلال جميع التصورات المألوفة عن نفسه ويصبح إلهاً. والإله سواء أكان مرعباً أو مسالاً، هو النموذج النمطي لطبيعتنا العميقة الكاملة. أننا نركز انتباهنا في التنترا على تاك الصورة النموذجية وتتحد بها. وهذا الاتحاد أو التقمص عسبب التحول فلا نعود بعد نرى أنفسنا، كمحدودين، أغبياء، حمقى، بل على أن لنا نفس صفات الإله.



وهو ليس تفكيراً بالتمني بل هو منهج عملي للارتفاع إلى أعلى ما لدينا من المكانات. أن قوة التخيل الخلاف ليست سوى البداية لفهم قوة الذهن.

#### فهم بوذية التبت للموت

في الغرب هناك خوف شديد من الموت . فالموت من الموضوعات المحسّرمة الستي يصعب مناقشتها. وهكذا عندما يقترب الموت فأن الشخص الذي يحتضر وكذلك أقاربه وأسدقاءه، لبس لديهم مصادر يرجعون إليها. وتصبح عملية الموت مأمونة حتمياً. ويوضع الجسد الميت في تابوت نظيف ويؤخذ إلى مبنى معقم ليدفن فيه. ولا يسمح لأحد أن يرى المشاعل.



أما في الشرق فالموت مألوف، عندما يموت الشخص لا تنقل جشته بل تبقى عند الأسرة حتى يدفن. ونرى الأسرة والأصدقاء الجشة وهي تدفن. وفي التبت عندما أصبح الوقود صعباً، كانت الجشث تترك على سفوح الجبال في العراء يتغذى عليها ابن آوي، والذئاب والغربان والنسور. وهذه المقابر أو «أرض المدافن» كما تسمى هي أماكن مرعبة. وتملأ الجو رائحة نتنة، حيث تتكاثر أجزاء من الجثث: الشعر، واللحم، والعظام، والأسنان، والجمجمة. وقطع من ملابس الكفن تتطاير، وكذلك الذباب والدود، والديدان الصغيرة.

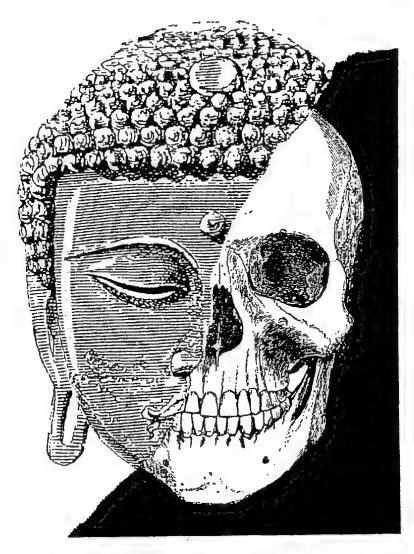


أنا شخصياً، وجدت بطريقة غير رسمية.

أن الهواء الطلق، الجو المحيط ينتهي إلى فم متقبل، دع عنك الهضم الرائع. لقد قيل أن «بادمسمبافا» بعد أن غادر قصره، جعل من أرض المدافن مسكنه، ولم يجد أي فرق على الاطلاق بين أرض المدافن والقصر، ولقد ابتهج بالحياة هناك، وهو بعمله هذا ارتبط بالموت بلا أدنى خوف.



ولكي يرتبط المرء بالموت بلا خوف فأن عليه أن لا تكون لديه تعلقات بالأنا؛ فخوفنا من الموت هو الخوف من أن نكف عن الوجود. والروتين المألوف في الحياة اليومية أنك عندما تكف عن أداء وظيفتك فأنك تتحول إلى جئة. والخوف الأساسي من عدم الاستمرار هو واحد سواء كنت تؤمن بالميلاد مرة أخرى أم لا. فالموت هو التجربة الكريهة التي لا نستطيع أن نواصل فيه نماذ جنا المعتادة على نحو ما نريد لها أن تفعل.



#### التناسخ

الفكرة التي تقول أن الكائنات الحيـة تولد من جديد بصفة مستمـرة هي الخلفية لمعظم الفكر الشرقي. والأيمان بالتناسخ مـوجود في المسيحيـة الأولى، وعلى الرغم من أنه أصبح مرطقة ابنداء من عام ٥٣ ميلادية. فقد واصل تأثيره في الفكر الغربي.



لم يكن بوذا نفسه يرغب في تأمل ماذا يحدث بعد الموت، لأن مثل هذه الأسئلة لا رجاء فيها في البحث عن الحقيقة هنا والآن. ولقد أصبح كثير من سكان الغرب مشدوهين تماماً بفكرة التناسخ لأنها تعطيهم وعناً في حياة أزلية.



#### تعاليم باردو ـ كتاب الموتى عند أهل التبت

في بوذية التبت هناك تحليل تفصيلي للحالات الني تنشأ بين حياة وأخرى. والهوة بين الحياتين تسمى باردو Bardo فكلمة باردو تعني حالة بين اتنين أو هوة. وهذه الحالات تحدث طول الوقت، فتجارب الشك في أين أنت تجعلك على غير أساس من اليقين. وهذا الشك أو البارانويا تقوى جداً في حالة الوفاة، فأنت تفقد كل اتصال بالأمان والألفة في أنك تملك بدناً. وكتاب الموتى عند أهل التبت يصف التحلل التدريجي للعناصر أثناء الموت، والتجارب النفسية والبدنية التي تصاحب ذلك. والكتاب هو أيضاً نصوص للأحياء في الكيفية التي تتعامل بها مع المواقف العماء التي ترد باستمرار في التأمل وفي الحياة اليومية.





#### لزوم بوذية القجرايانا





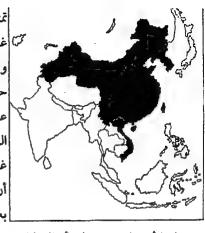
#### لاوس وكامبوديا



(١) من حركة «خيمروج» أو خيمر الحمراء وهي حركة شيوعية تشكلت في كامبوديا في ستينات ـ القرن العشرين تحت قيادة بول بوت Qol Pot (المترجم).

#### الصين، وفيتنام، وكوريا

متعت البو ية الصينية بقوة وثراء هائلين في الماضي. غير أن المك أدى إلى أن تصبح تهديداً للدولة، وهكذا أسبحت خارجة عن الدولة ولم ينصلح حالها عد ذلك أبداً ولقد تعاملت الثورة الشيوعية عام ١٩٤٨ - بتوجيه ضربات لما تبقى من هذا التراث الذي كان عظيماً ذات يوم. وأي نهضة لهذا التراث غير محتملة إلى حد كبير في ظل النظام الحالي، رغم أن الجوقد استرخى قليلاً في الثمانينات، وبدأت بعض الأديرة تقوم بوظيفتها من جديد.

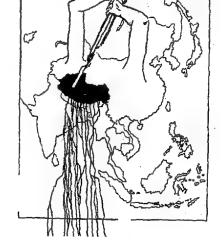




# التبت

كانت التبت ثقافة فريدة تكاملت معها البوذية في انسجام واندمجت مع كل وجه من أوجه الحياة. فقدمت ثقافة التبت بديلاً قوياً ومتماسكاً لأسلوب الحياة الأناني الغربي: والاستبصارات النفسية والروحية والفلسفية التي قدمتها البوذية أدت إلى ظهور ثقافة يشعر معها الناس حقاً أنهم في ألفة على الأرض. فأصبحت الرقة والحب أموراً مألوفة. واحترمت المصادر الطبيعية.

لقد كان الغزو الصيني علم ١٩٥٩ واحداً من أعظم المآسي في القرن العشرين. فقد استأصل شأفة البوذية - تقريباً من التبت، ولما كانت البوذية موجودة أكثر في قلوب الناس، فقد قام الصينيون عجاو لا المستصل حذور أمة النبت نفسها.



كثيرون من أهل التبت أصبحوا لاجئين بما في ذلك القائد الروحي: الدالاي لاما. وعلى الرغم من أن كثيراً من الحكومات الغربية قد لفظته، وخوفاً من أن يفقد امتيازاته التجارية المرتقبة مع الصين، فقد اعتبر شخصية عالمية، ومنح جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٨٩ لمساهمته في سلام العالم، ولقد أصبحت رقته، وشفقته وصبره، حتى تجاه مضطهديه، رمزاً عظيماً لقوة الديانة البوذية.



ومن الصعب أن نتنبأ بمستقبل البوذية في التبت. لكن يبدو أننا سنكون في أمان لو قلنا أن تراث بوذية الفاجرايانا سيواصل البقاء ربما في صورة جديدة، في الغرب.

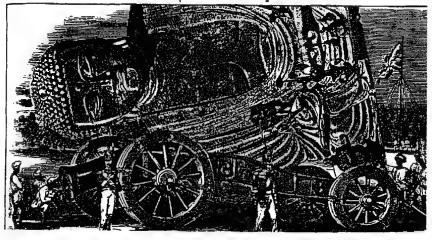


البوذية في الغرب

الني حكاية من التبت أن ابادمسمبافا قال:

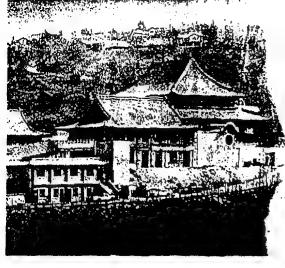
عندما يطير الطائر الحديدي، وتجري الخيول على عجل، سوف ينبعثر شعب التبت كالنمل في أنحاء العالم، وستأتي «الدهراما» إلى بلاد الرجل الأحمر.

على الرغم من الله كانت هناك صلات مبكرة مع البوذية من خلال الاستعمار. فأن الروابط الدائمة لم تتم إلا في القرن التاسع عشر. ومن سخريات القدر أن الأمبريالية الغربية التي حاولت أن تفرض المسيحية على البلاد التي تحكمها، أصبحت هي الجسر الذي عبرت عليه الديانات الأخرى التي دخلت البلد الأم.

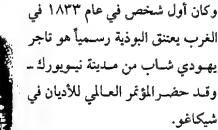


# البوذية تنتشر في أمريكا

فشل المسحية إلى تقديم غذاء روحي حقيقي ـ أدى بكثيـر من الناس في الغرب إلى استكشاف الدبانات الشرقية. فقد بدأت منذ بداية القرن العشرين ـ حركات جديدة كثيرة في البلدان الغربية. واحمدة من هذه الحركسات هي الثيوصوفية Theosophy(١) التي أعلنت أن ديانات العالم هي بقايا مفككية «لتراث الحكمية» العظيم ، ومن المشكوك فيه ما إذا كان الثيوصوفيون قد فهموا البوذية، لكنهم قدّموها إلى كثير من الناس في الغرب، كما أنهم شجعوا إحياءها في الشرق.







<sup>(</sup>١) الكلمة يونانية الأصل من Theos أي إله ,Sophos أي حكمة فهي حرفياً «الحكمة الإلهية»، وقد كثرت الجمعيات الثيوصوفية في انجلنرا أو أمريكا (المترجم).



المخدرات تعطي دفعات سهلة لتغيير حالات الوعي. ولمتعاطي المخدرات رؤاهم الخاصة التي لا تتاح لغير القديسيين والمتصوفة. ويحذر معلمو البوذية، من أن التجارب ستكون وقتية، ولن تغير بنية الأنا الأساسية. ويوافقون على أن المخدر تقدم لمحة خاطفة عن العوالم الأخرى، لكنهم يشيرون إلى أن مدني المخدرات سوف يثق فيها، بدلاً من أن يعتمد على النظام الذي يحدث نتائج دائمة للتغير.

<sup>(</sup>١) حركة اجتماعية وأدبية ظهرت بين الشباب في أمريكا ابان الحرب العالمية الثانية، وكلة «البيت Beat تعني المُرهق أي الذي يضيق بقيود المجتمع وقواعده الأخلاقية، ومن ثم فقد النمسوا السعادة في الملذات وإدمان المخدرات، وفي حقل الأدب عمل «البينيون» على تحرير الشعر وإعادته إلى الشارع (المترجم).

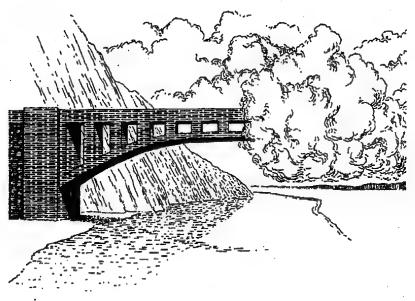
#### إقامة الجسور



اثنان من المعلمين الأعظم تأثيراً كانا قد بدأ في التعليم في الستينيات همـا سوزوكي روشي مـعلم الزن، وشجـيان ترونجـا، وهولاما من التـبت.

رحب الاثنان بتلاميذ الغرب ووثقوا فيهم، وأظهرا استعداداً سريعاً للتكييف مع الأشكال التقليدية لمواجهة الثقافات الجديدة المختلفة.

وفي الستينات بدأت البوذية تضرب بجد لورها ، وبدأ الناس يمارسونها بجدية، ويجدون وسائل لدمج البوذية حياتهم. وكفت عن أن تكون هواية وأصبحت طريقة وأسلوباً للحياة.



وهذان المعلمان كانا قدارين على سند الهوة بين الشيرق والغيرب وعلى ما يستمي بالتنمية الثقافية. وهما معا كانا قادرين على عرض البوذية على الغرب في صورة نقية للغابة.

### سوزوكي روشي

ولقد أحب سوزوكي روشي الغرب بمجرد وصوله.



وواقعة أن تلاميـذه لم يكن يعرضون شيئاً كـانت ميـزة. فقـد كان لديهم مـا يسمـيه «بالذهن المبـتــديء» المنفتح والـنضر. وكـان تأمل «زازن» هو قلب تعـاليم سـوزوكي. في البداية قدم تنازلات لتلاميذ الغرب ثم بالتدريج استقروا على تعاليم مكثفة للغاية.

توفى سوزوكي روشي عام ١٩٧١ إلا أن الـنراث الذي أقامه كان قــد ضرب بجذوره في الأرض.

#### شوجيام تروغبا

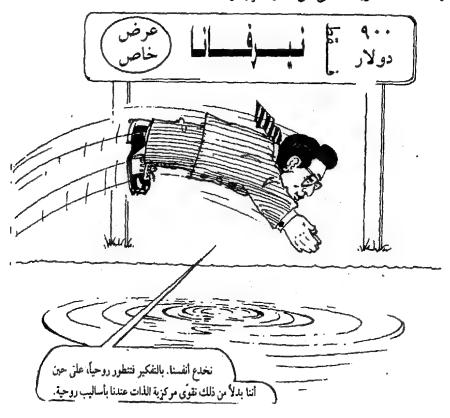


بدأ شوجيا ترونجبا تعاليمه في انجلترا في الستينات، حيث أقام مع معلم آخر هو أكونة رينبوش ما يسمى «سامي لنج» أول مركز للتبت في بريطنيا» وقد سُمّى باسم أول دير



لقد كان شوجيا ترونجيا في الأصل راهباً، لكنه وجد أن هذه الوظيفة تضع عوائق. لقد تخلى عام ١٩٦٩ عن الثياب، وانغمس بلا تردد في حياة الغرب فدرس بحماس الفن، والدين، والفلسفة في الغرب، وبعد أن امتلاً تماماً بشقافة الغرب بدأ يعرف كيف يُعلم الغربيين.

لقد صدم وجوده غير التقليدي الكثير من الناس في بريطانيا لا سيما الحراس القدامى للبوذية، فغادر انجلترا إلى أمريكا عام ١٩٧٠ . وفي الحال أثنى على حماس الأمريكيين وتفتح ذهنهم. لكنه شعر أن الجنون نحو الروحانيات في هذا البلد هو أشبه ما يكون "بسوبر ماركت روحي» رفوفه مليئة بالأساليب الفنية والمعلمين والمرشدين الروحيين, ولهذا قال: أن أمريكا تعانى من المادية الروحية!.



في الأصل تنازل تورنجبا - مثل سوزوكي - لتلاميذ الغرب، لكن ازداد النظام بالتدريج، فوجد أتباعه كانوا برين ذات يوم. وجدوا أنفسهم يمارسون التأمل ويدرسون بكثافة ولفترات زمنية طويلة. فأقام مراكز كثيرة في الريف والحضر. وواحدة هذه المراكز الازدهار بعد موته عام ١٩٨٧ متبعة نفس التدريب خلال السنوات الثلاث التي شددت فيها البوذية على ممارسة التأمل.

#### مستقبل البوذية في الغرب

كانت البوذية باستمرار تتكيف مع المواقف الجديدة، وعندما ثمر الشقافات بتغير كبير فأن الأفكار التي كان لها معنى في السابق، لم تعد مقنعة ويبدأ الناس في البحث عن أجوبة جديدة. والعلمانية العلمية التي أحدثت هذه التغيرات في سبيل تحسين الظروف المادية للحياة، أهملت المكانات الوجود البشري لصالح ما هو قابل للقياس كمياً. ولقد مر الغرب بأزمة روحية، وقد رفضت الرموز والنظريات التقليدية بواسطة النظرة العلمية إلى العالم لأنها عجزت عن تقديم سلسلة مقنعة من المعاني. وكانت البوذية في موقف جيد قادرة على تقديم أمور جوهرية إلى الغرب.



كما أنها تتكيف مع الشقافات الجديدة. فأن التغيرات سوف تطرأ عليها، وسوف تتعرف بالفعل على مناطق اشكالية فيها!.

#### دور النسباء



تلعب النساء في الثقافات الشرقية عادة دور التابع، ولقد تغلغلت هذه النظرة في البوذية أيضاً، إذ يتوقع من الراهبة دائماً في بوذية الأديرة أن تكون مختلفة عن الراهب حتى ولو كان مبتدئاً جداً في الرهبنة.



هناك عدد لا يحصي من القصص عن لقاءات مع النساء أدت إلى استنارة الرجل، وإن كان التشديد يتم باستمرار على قصة الرجل. وهم يقدمون لنا لمحة جذابة عن نساء غير عاديات تغلبن على قيود المجتمع. لكن بسبب أن التاريخ في أيدي الرجال كانت حكاياتهن مجهولة إلى حد كبير.



وبقيت البوذية محتفظة بنفسها في سياق ذكوري أساساً. وكثير من النساء لم يكن يشعرن بالراحة في هذه البيئة وكن على استعداد، ما لم يحدث تغير، لتأسيس بنية جديدة تتضمن قيماً نسائية أكثر.

# العمل الاجتماعي



#### سوزكي روشي:



كثرة من المراكز البوذية أدمجت الآن في الطرق العملية لمساعدة الآخرين كجزء من نشاطها، في كثير من مستشفيات المحتضرين؛ وفي السجون، ومَن ليس لهم مأوى، وإسعاف المرضى، والمزعجين، وكثرة من المشروعات الأخرى.

معلم فيتنامي اسمه: تش نات هان، كان في مقدمة أولئك الذين انهمكوا في الأعمال الاجتماعية. وأحد مشروعاته الحديثة هو العمل مع المحاربين القدامي في الحرب الأمريكية من الفيتنامين والمرضى النفسيين منهم، فهناك كثرة من المحاربين القدامي قتلوا أنفسهم منذ أن انتهت الحرب، وهم كثرة كثيرة مَنْ قتلوا في ساحة المعركة. فهو كفيتنامي شعر أنه في وضع فريد لمساعدة المحاربين القدامي ليخفف عنهم ما يشعرون به من إثم وغضب.



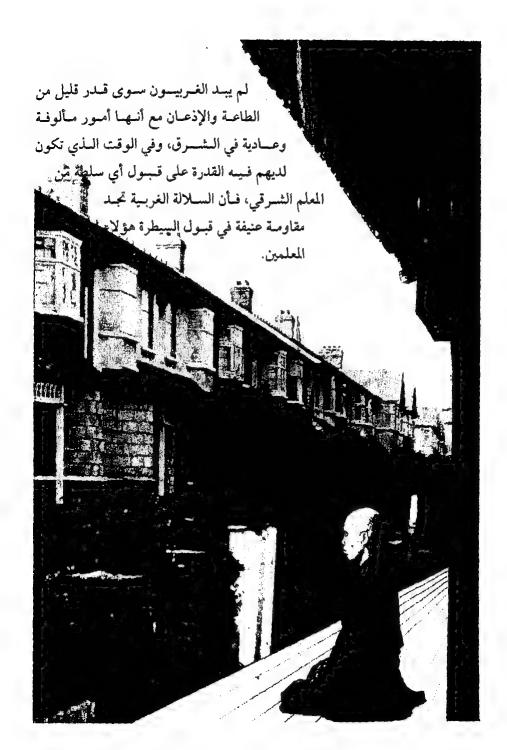
المصدر الوحيد للطاقة عند البوذية المفيد هو الرحمة لأنها أمان؛ وأنت عندما تكون رحيماً فأن طاقتك تنبع من استبصارك فهي ليست غضباً أعمى.

# الهيراركية (النظام التصاعدي)

كثير من الغربين يطلبون سحر المعلم الشرقي. والاستسلام والإذعان للمعلم هو الصورة المثالية للتسمرين في بوذية الشرق. وتؤخذ العلاقات بين المعلم والتلميذ كأمور مسلم بها عماما كالعلاقات بين الملك ورعاياه، بين القائد والجندي، بين الرئيس والموظف.



(١) هذا مثل يشبه: «وفر العصا تفسد الولد» أو «العصا لمن عصا»، وفي سفر الأمشال «من منع عصاه مقت ابنه، ومن أحبه طلب له التأديب، ١٣ : ٢٤ (المترجم).



#### العمل التكاملي والتمرين

وتقول سلطة المعلم على تلاميذه على فهم مشترك أن المعلم قد أدرك شيئاً عن طبيعة الواقع ليس لدى التلاميذ. ومن ثم ففي استطاعة المعلم أن يرشدهم إلى إدراك أفضل مما يستطيعون هم أنفسهم. غير أنه على الرغم من أن التلاميذ قد قبلوا دور المعلم في توضيح الغموض والاضطراب فأن هنا تعارضاً بين ذلك وبين أن المعلم كثيراً ما يرى كمتحدث

وسوف تنقضي عدة سنوات إلى أن يظهر والمثل العليا الديمقراطية والمثل العليا الديمقراطية الروحية الأفكار البوذية تشربتها كل جوانب المجتمع في الشرق البوذية في تلك الشقافات حتى أصبحت الممارسات السودية في تلك الشقافات الماريًا للحياة. ولم تعتأمل الغالبية العظمى من الناس أو الغالبية العظمى من الناس أو البوذية ومارست العطف والرحمة، وحاولت أن لا تسبب أي أذى للآخرين.

بذور التأمل في المقطع: أوم!

سلطة قهرية.



يقال لنا أنه من الصعب في ثقافة تحمل عداء للقيم الروحية \_ أن نرى كيف تقدم المساعدات للناس الذين يرغبون بجدية: اتباع الطريق!



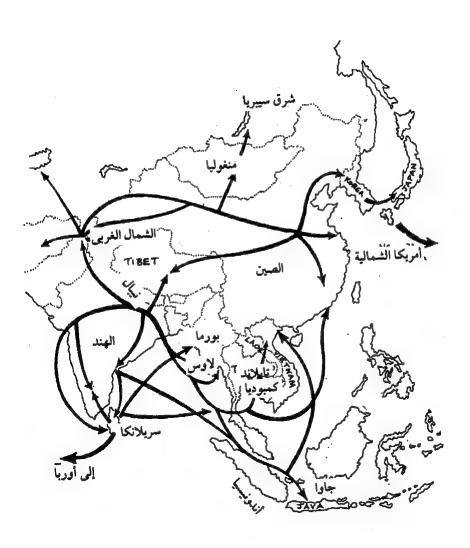






والآن: لقد بدأت البوذية . تضرب بجمذورها في الغرب. فسأولئك الذين ظلوا على حماسهم الأول خاولوا أن يخلقوا نموا جديداً. والبوذية الغربية تطور شكلها الخاص مع التشديد على المجتمع بدلاً من الأديرة ومع إعادة تقييم لدور النساء، ومحاولة العمل مع الهيراركية بطريقة أكشر ذكاء. وأيا ما كان الشكل الذي تتخذه فسوف تبقى قلب تعليمها على الدوام كسما أعلنها بوذا في «حديقة الغزلان» الحقائق النبيلة: واقعة المعاناة ، أصل المعاناة، وقف المعاناة، وطريق التأميل الذي يضعيها كلها مرة أخرى، ومرة ثالثة على طريق المران.

# انتشار البوذية



#### البنية التاريخية بوذا (٦٣ ه ــ ٤٠٣ ق.م)

سيدهارتا جوتاما الحقائق الأربع النبيلة

التأمل/ الكارما/ النرفانا وفاة بوذا

طريق الاستئارة

جماعة الأثباع (السنفا)

المجلس الأول

المجلس الثاني (بعد الأول بمائة عام)

مدرسة فرفادين (الحائظة)

البانات الثلاث (العربات)

الهنايانا

العربة الصغرى (الطريق الضيق)

النظام تحرر الفرد

المهايانا المربة الكبري

تحرير جميع الموجودات الرؤية الواسمة

منذ القرن الأول الميلادي الرحمة مع الذات لما الشخصية

> المثالية لمساعدة الآخرين براجاتا (المقل المتحررة صن يايا (الفراغ)

الحقيقة المطلقة والنسبية

البوذية في الصبن

الكونفوشية / الطاوية

بوذية الزن

الفجارايانا

التنحسول في المنجلة (الماسنة، العربة التي لا تبلي).

> البوذية في النبت (بون) الحكمة المجنونة الملم \_ سيدها

> > التنعرا الرغبة - الللة كطريق روحي

مدرسة المادييكا

مدرسة يوجاكارا

المدارس الأربع البوذية التبت

جلوجبا تنحيما كاجيا سكياس آلهة التنترا

الموت ـ الثناس

في الغرب

ني التيت

زازن

دراسة الكلوان

الزن في اليابان الشنتو

البوذية اليوم

الهند

سري لانكا لاوس بورما كمبرديا تايلد

الصين فيتنام

كوريا

# الحتسويات

الصفح	الموضوع
5	مقدمة بقلم المترجم
8	الجزء الأول (مقدمة)
12	حياة بوذا
14	ني القصر
16	خارج القصر
20	البحث عن الاستنارة
24	عقبات
27	استنارة سيدهارتا
31	بوذا
33	ما كان بوذا يعلمه
34	الحقيقة النبيلة عن المعاناة
38	الحقيقة النبيلة عن نهاية الأمم
42	التاملالتامل المستنسبين المستنسان المستنسبين المستنسبين المس
46	حياة بوذا
49	موت بوذا
51	تاريخ البوذية المبكرة
54	سؤال بودًا قبل وفاته
55	البيانات الثلاث
58	الجزء الثاني تراث المهايانا مسمسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس
60	بوذا المنتظر المستطر المستسمين
62	انتشار البوذية
64	اضمحلال البوذية في الهند
65	دراسة وعارسة المهايانا
66	الاشارة إلى الطريق بالكلمات
68	مراحل طريق المهايانا

عمل بوذا المنتظر	70
لسن ياتا	72
الحقيقتان المحتمين المحتمد الم	76
انتشار البوذية في الصينانتشار البوذية في الصين	79
كونفوشيوس	81
لطارية	82
البوذية الصينية	86
بوذية زن	89
احوال الزن	90
بودي هارما	92
بودي هارما	95
مناهج الزنّ	98
الزن في اليابان	101
تعاليم الزن	103
الجزء الثالث الدورة الثالثة لعجلة قاهرايانا بيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيس	111
البوذية تصل التبت	114
فاحارابانا	115
المسميانا المسمي	118
الحكمة المجنونة	120
تراث سيدهاتراث سيدها	122
تحول الرغبة	124
التنثرا الجنية	125
مراحل في طريق الفاجرايانا	127
قصة الرودرا	129
دور المعلم	131
ماريا وميلاريا	133
تجارب واختبارات	136

النخيل	المدارس الأربعة في بوذية التبت	138
الهة النترا الهة النبت الموت التناسخ الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الهند الخزء الرابع تراث البوذية اليوم الهند الموس وكامبوديا الموين وفيتنام وكوريا الموين وفيتنام وكوريا الموينة في الغرب الموينجام تروتجيا الموينة في الغرب الموينجام تروتجيا الموينة في الغرب المويناملي والتمرين المعمل الإجتماعي العمل الإجتماعي العمل التكاملي والتمرين العمل التكاملي والتمرين العمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل المعمل المعمل المعمل المعمل التكاملي والتمرين المعمل المعمل التكاملي والتمرين المعمل	مارسة الفاجرايانامارسة الفاجرايانا	140
الهة النترا الهة النبت الموت التناسخ الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الموت الغريب الهند الخزء الرابع تراث البوذية اليوم الهند الموس وكامبوديا الموين وفيتنام وكوريا الموين وفيتنام وكوريا الموينة في الغرب الموينجام تروتجيا الموينة في الغرب الموينجام تروتجيا الموينة في الغرب المويناملي والتمرين المعمل الإجتماعي العمل الإجتماعي العمل التكاملي والتمرين العمل التكاملي والتمرين العمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين التكاملي والتمرين المعمل التكاملي والتمرين المعمل المعمل المعمل المعمل المعمل التكاملي والتمرين المعمل المعمل التكاملي والتمرين المعمل	التخيل	142
الناسخ الناس الموت الغريب الحوت الغريب الخرم الوذية الفجرايانا الخرء الرابع تراث البوذية اليوم اللهند الناس وكامبوديا الناس وكامبوديا الناسخ وفريا الناسخ وفريا الناسخ وفريا الناسخ الن	الهة التنترا	143
التناسخ	فهم بوذية التبت للموت	145
الماد	التناسخ	149
الجزء الرابع تراث الغريب	نعاليم باردو وكتاب الموتي عند أهل التبت	151
الجزء الرابع تراث البوذية اليوم الهند         الاوس وكامبوديا         الصين وفيتنام وكوريا         التبت         البوذية في الغرب         الموذية تنتشر في امريكا         الموزكي روشي         المستقبل البوذية في الغرب         المحمل الإجتماعي         المعمل الإجتماعي         المعمل التكاملي والتمرين         خاتمة	تجاربُ الموت الغريب	152
الجزء الرابع تراث البوذية اليوم الهند         الاوس وكامبوديا         الصين وفيتنام وكوريا         التبت         البوذية في الغرب         الموذية تنتشر في امريكا         الموزكي روشي         المستقبل البوذية في الغرب         المحمل الإجتماعي         المعمل الإجتماعي         المعمل التكاملي والتمرين         خاتمة	نزوم بوذية الفجرايانا	153
الهيراركية (النظام التصاعدي)	الجزء الرابع تراث البوذية اليوم الهندالهند اللهند اللهن	154
الهيراركية (النظام التصاعدي)	لاوس وكامبوديالاوس وكامبوديا المستسبب	155
الهيراركية (النظام التصاعدي)	الصين وفيتنام وكوريا	156
الهيراركية (النظام التصاعدي)	لتبت	157
الهيراركية (النظام التصاعدي)	البوذية في الغرب	159
الهيراركية (النظام التصاعدي)	البوذية تنتشر في امريكا	160
الهيراركية (النظام التصاعدي)	قامة الجسور أسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس	162
الهيراركية (النظام التصاعدي)	سوزكي روشي	163
الهيراركية (النظام التصاعدي)	شويجام تروتجيا	164
الهيراركية (النظام التصاعدي)	مستقبل البوذية في الغرب	166
الهيراركية (النظام التصاعدي)	دور النساء	167
الهيراركية (النظام التصاعدي)	العمل الإجتماعي	169
العمل التكاملي والتمرينطاقةطاقة		171
خاتمة	العمل التكاملي والتمرين السلسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس	173
	خاتمة	175
		176

## المشروع القومى للترجمة

المشسروع القومس الترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمدًا المبادئ التالية :

الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية
 والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والقنية
 والفكرية والإبداعية

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم
 وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

3- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالمين.

٥ – العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

## المشروع القومى للترجمة

ت : أهمد درويش	جون كوين	١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)
ت : أحمد فؤاد بليع	. مادهق بانیکار ك. مادهق بانیکار	٢ - الوثنية وألإسلام
ت : شرقی جلال ت : شرقی جلال	جررج جيىس	٢ - التراث المسريق
ت : أحمد المضرى	انجا كاريتنكونا	<ul> <li>٤ – كيف تتم كتابة السيناريو</li> </ul>
ت : محمد علاء الدين منصبور	إسماعيل فصيح	ه - تريا في غيبوية
ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد	ميلكا إنيتش	٦ – اتجاهات البحث اللساني
ت : يوسف الأنطكي	لسيان غوادمان	٧ - العليم الإنسانية والفلسفة
ت : مصطفی ماهر	ماکس فریش	٨ مشعل المرائق
ت : محمود محمد عاشيور	أندرو س، جودي	٩ – التفيرات البيئية
ت: محد معتمم وعبد الجابل الأربى وعدر حلى	جيرار جيئيت	١٠ – خطاب الحكاية
ت : مناء عبد الفتاح	فيسوافا شيميوريسكا	۱۱ - مفتارات
ت : أحمد محمود	ديفيد برارنيستون وايرين نرانك	١٢ - ماريق الحرير
ت : عيد الوهاب علوب	روپرئسن سمیث	١٢ - ديانة الساميين
ت : حسن الموين	جا <i>ڻ</i> بيلمان نويل	١٤ - التحليل النفسى والأدب
ت : أشرف رئيق عليلى	إدوارد لويس سميث	١٥ - الحركات الفنية
ت : بإشراف / أحمد عتمان	مارتڻ برنال	١٦ – أثيثة السوداء
ت : محمد مصطفی پدوی	فيليب لاركين	۱۷ - مختارات
ت : طلعت شاهين	مختارات	
ت : نعيم عطية	چورج سقيريس	١٩٪ – الأعمال الشعرية الكاملة
ت: يمنى طريف الخولي / بدري عبد الفتاح	ج، ج. کراوٹر	٢٠ – قمية العلم
ت : ماجدة العناني	مسد بهرتجى	٢١ - خرخة وألف خوخة
ت : سيد أحمد على النامس	جون أنتيس	٢٢ – مذكرات رحالة عن المسريين
ت : سعيد توفيق	هائز جيورج جادامر	٣٢ تجلى الجميل
ت : پکر عباس	باتريك بارندر	٢٤ - ظلال المستقبل
ت : إبراهيم السبوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	۲۵ مثنوی
ت: أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين فيكل	٢٦ – ديڻ مصر العام
ت: نغبة	مقالات	۲۷ – التنوع البشري المخلاق
ت : مئی آبو سنه	<i>جون اوك</i>	٢٨ – رسالة في التسامح
ت : بدر الديب	جينس ب، کارس	۲۹ – الموت والوجود
ت: أحمد قؤاد بلبع	ك. مادهق بانيكار	٣٠ – الوثنية رالإسلام (٦٤)
ت : عبد الستار الطوجى/عبد الوهاب عاوب	جان سوفاجيه – كلود كاي <u>ن</u>	٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامي
ت : مصطفی إبراهیم قهمی	ديفيد روس	٣٢ - الانقراش
ت: أحمد قزاد يليغ	•	٣٣ - التاريخ الاقتصادي لإفريقيا الغربية
ت : حصة إبرافيم المتيف در الصدر	ريجر آان	٣٤ الرواية العربية
ت : خلیل کلفت	پول ، پ ، دیکسون	٣٥ – الأسطورة والمداثة

ت : حياة جاسم محمد	والاس مارتن	٢٦ - نظريات السرد الحديثة
ت : جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	٣٧ - راحة سيرة وموسيقاها
ت : أنور مفيث	آلن تورين	٢٨ نقد الحداثة
ت : منيرة كروان	بيتر والكون	٢٩ - الإغريق والمسد
ت : محمد عيد إبراهيم	أن سكستون	٤٠ – قمائد هب
ت: علطف أحمد / إبراهيم فتحي/محمود ملجد	بيتر جران	٤١ - ما بعد المركزية الأوربية
ت : أجمد محمود	بنجامين بارير	٤٢ عالم ماك
ت : المهدى أخريف	أوكتافيو پاث	٤٢ - اللهب المزدوج
ت : مارلين تادرس	ألدوس هكسلي	٤٤ – بعد عدة أصياف
ت : أحمد محمود	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ه٤ – التراث المفدور
ت : مجمود السيد ع <b>لى</b>	يابلو نيرودا	٤٦ – عشرين قمىيدة حب
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	21 - تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)
ت : ماهر جويجاتي	قرائسوا دوما	٤٨ - حضارة مصر القرعونية
ت : عبد الوهاب طوي	هـ . ت ، ثوريس	٤٩ ~ الإسلام في البلقان
ت: مصد برادة وعثماني لليلود ويوسف الأنطكي	جمال الدين بن الشيخ	٥٠ - ألف ليلة وليلة أن القول الأسير
ت : محمد أبق العطا	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى	٥١ - مسار الرواية الإسبان أمريكية
ت : لطفي قطيم وعادل دمرداش	بیشر ، ن ، نوفالیس وستیفن ، ج ،	٢٥ - العلاج النفسي التدعيمي
	روجسيفيتز وروجر بيل	
ت : مرسى سعد الدين	أ . ف ، النجتون	٣٥ – الدراما والتعليم
ت : محسن مصيلحي	ج . مايكل والتون	£ه - المفهوم الإغريقي للمسوح
ت : على يوسف على	چون براکنجهرم	٥٥ – ما وراء العلم
ت : محبود على مكي	فديريكن غرسية لوركا	٥١ - الأعمال الشعرية الكاملة (١)
ت : محمود السيد ، مأهر البطوطي	فديريكو غرسية لوركا	٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢)
ت : محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	۸ه – مسرحیتان
ت : السيد السيد سهيم	كاراوس مونييث	٩٥ – المحيرة
ت : مبيري محمد عبد الفتي	جوهانز ايتين	١٠ – التمييم والشكل
مراجعة وإشراف : محمد الجوهري	شارلون سيمور – سميث	١١ موسوعة علم الإنسان
ت : محمد خير البقاعي ،	رولان بارت	٦٢ - لدَّة النَّص
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد	ريئيه ويليك	٦٢ - تاريخ النقد الأببي المعيث (٢)
ت ؛ رمسیس ع <b>وش</b> ،	ألان وود	٦٤ برتراند راسل (سيرة حياة)
ت : رمسيس عوش ،	برتراند راسل	٦٥ - في مدح الكسل ومقالات أخرى
ت : عبد اللطيف عبد المطيم	أنطونين جالا	٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية
ت : المهدى أغريف	فرتانيو بيسوا	۲۷ – مــقتارات
ت : أشرف الصبياغ	فالنتين راسبويين	١٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى
ت : أحمد فؤاد متولى وهريدا محمد فهمى	عيد الرشيد إبراهيم	١١٠ - العالم الإنسان على أولال التزن العشرين
ت : عبد الصيد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج روبريجت	-٧ - تقافة ومضارة أمريكا اللاتينية
ت : حسين محمود	داريو قو	٧١ – السيدة لا تمملح إلا للرمي

ت : قۇاد مجلى	ت . س . إليوت	۷۲ – السياسي العجوز
ت : حسن ناظم وعلى حاكم	چین . ب , تومیکثر	٧٢ - نقد استجابة القارئ
ت : حسن بيومي	ل . ا . سىمىئو <b>ئا</b>	٧٤ - صلاح النين والمماليك في مصر
ت : أحمد درويش	أندريه موروا	٥٧ - فن التراجم والسير الذاتية
ت : عبد المقصود عبد الكريم	مجمرعة من الكتاب	٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسي
ت : مجاهد عيد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٧٧ - تاريخ النقد الأدبي الحيث ج ٣
ت : أحمد محمود وبنورا أمين	رونالد رويرتسون	<ul> <li>العربة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية</li> </ul>
ت: سعيد الغائمي وناصر حلاري	بوريس أوسبنسكي	٧٩ – شعرية التأليف
ت : مكارم الغير <i>ى</i>	الكسندر بوشكين	٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع»
ت : محمد طارق الشرقاري	بندكت أندرسن	٨١ – الجماعات المتخيلة
ت : محمود السيد على	میجیل د <i>ی</i> اُوناموٹو	۸۲ – مسترح میچیل
ت : ځالد المعالي	غوتقرید بن	۸۳ – مختارات
ت : عبد الحميد شيحة	مجموعة من الكتاب	٨٤ - موسوعة الأدب والنقد
ت : عبد الرازق بركات	صلاح زكى أقطاى	ه٨ – منصور الحلاج (مسرحية)
ت : أحمد فقحى يوسف شتا	جمال میر صاد <b>قی</b>	٨٦ – طول الليل
ت : ماجدة العناني	جلال ال أحمد	۸۷ – نوڻ والقلم
ت : إبراهيم النسوقي شتا	جلال أل أحمد	٨٨ – الايتلاء بالتغرب
ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين	أنتونى جيدنز	٨٩ - الطريق الثالث
ت : محمد إبراهيم مبروك	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	٩٠ – وسم السيف (قميمن)
ت : محمد هناء عبد النتاح	بارير الاسوستكا	٩١ - المسرح والتجويب بين النظوية والتعليق
		٩٢ - أسباليب ومنضامين المسرح
ت : نادية جمال الدين	كارلوس ميجل	الإسبانوأمريكى المعامس
ت : نادية جمال الدين ت : عبد الوهاب علىب	كارلوس ميجل مايك فيذرستون وسكوت لاش	الإسبانوأمريكى المعاصر ٩٢ – محدثات العولة
ت : عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	٩٣ - محدثات العولمة
ت : عبد الوهاب علرب ت : فوزية العشماوي	مايك فيذرستون وسكوت لاش صمويل بيكيت	٩٣ – محدثات العولة ٩٤ – الحب الأول والصحبة
ت : عبد الوهاب علرب ت : قوزية العشماوي ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار القراط ت : بشير السباعى	مایك فیذرستون وسكوت لاش صمویل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو	۹۲ – محدثات العولمة ۹۶ – الحب الأول والصحبة ۹۵ – مختارات من المسرح الإسبائي
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعى ت : أشرف المبباغ	مایك فیذرستون وسكوت لاش صمورل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو قصص مختارة	٩٣ - محدثات العولمة ٩٤ - الحب الأول والصحبة ٩٥ - مختارات من للسرح الإسباني ٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة
ت : عبد الوهاب علرب ت : قوزية العشماوي ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار القراط ت : بشير السباعى	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمویل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل	٩٣ - محدثات العولمة ٩٤ - الحب الأول والصحبة ٩٥ - مختارات من المسرح الإسبائى ٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة ٩٧ - هوية فرنسا (مج ١)
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعى ت : أشرف المبباغ	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمورل بیكیت أنطونیو بوپرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نمانج ومقالات	۹۳ - محدثات العولمة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۵ - مختارات من المسرح الإسبانى ۹۲ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - هوية فرنسا (مج ۱) ۸۵ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعي ت : أشرف المساغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قنديل ت : رشيد بنحدو	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمویل بیكیت أنطونیو بویرو باییش قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیثید رویشسون	۹۳ - محدثات العولة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۸ - مختارات من المسرح الإسبائى ۹۸ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - هوية فرنسا (مج ۱) ۸۸ - الهم الإنساني والابتزاز الصهيبني
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوي ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار القراط ت : بشير السباعي ت : أشرف المسباغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قنديل	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمویل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیفید رویسون بول هیرست وجراهام تومبسون	۹۳ - محدثات العولة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۰ - مختارات من المسرح الإسبانى ۹۲ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - هوية فرنسا (مج ۱) ۸۹ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيرنى ۹۷ - تاريخ السينما العالمية
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوي ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعي ت : أشرف المسباغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قنديل ت : رشيد بنحدو ت : عر الدين الكتاني الإدريسي	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمورل بیكیت أنطونیو بوپرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیفید رویسون بول هیرست وجراهام تومبسون بیرنار فالیط	۹۳ - محدثات العولة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۶ - مختارات من المسرح الإسبانی ۹۶ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - هوية فرنسا (مج ۱) ۹۸ - الهم الإنسانی والابتزاز الصهيرنی ۹۹ - تاريخ السينما العالمية ۱۰۱ - النص الروائی (تقنیات ومناهج)
ت : عبد الوهاب علرب ت : فرزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعى ت : أشرف المسباغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قنديل ت : رشيد بنحدو ت : عز الدين الكتانى الإدريسى ت : محمد بنيس	مایك فیذرستون وسكوت لاش مسویل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیفید روینسون بول هیرست وجراهام تومیسون بیرنار قالیط عبد الكریم الخطیبی	۹۳ - محدثات العولة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۸ - مختارات من المسرح الإسبائی ۹۸ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - هوية فرنسا (مج ۱) ۹۸ - الهم الإنسانی والابتزاز الصهيبنی ۹۹ - تاريخ السينما العالمية ۱۰۱ - مساطة العولة ۱۰۱ - النص الروائی (تقنيات ومناهج)
ت : عبد الوهاب علرب ت : فوزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعى ت : بشرف المسباغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قندي ت : رشيد بنحدو ت : عز الدين الكتاني الإدريسي ت : عبد الغنار مكارى ت : عبد الغنار مكارى	مایك فیدرستون وسكوت لاش صمویل بیكیت أنطونیو بویرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیفید روینسون بول هیرست وجراهام تومبسون بیرنار قالیط عبد الكریم الخطیبی	۹۳ - محدثات العولة ۹۶ - الحب الأول والصحبة ۹۸ - مختارات من المسرح الإسبانی ۹۸ - ثلاث زنبقات ووردة ۹۷ - فوية فرنسا (مج ۱) ۸۹ - الهم الإنسانی والابتزاز الصهيرنی ۹۹ - تاريخ السينما العالمية ۱۰۱ - النص الروائی (تقنیات ومناهج) ۲۰۱ - السیاسة والتسامح
ت: عبد الوهاب علرب ت: فرزية العشماوي ت: سرى محمد محمد عبد اللطيف ت: إدوار القراط ت: بشير السباعي ت: أشرف الصباغ ت: إبراهيم قنديل ت: إبراهيم قنديل ت: برشيد بنحدو ت: عز الدين الكتاني الإدريسي ت: عبد الفقار مكاري ت: عبد العزيز شبيل ت: عبد العزيز شبيل	مایك فیدرستون وسكوت لاش مسویل بیكیت أنطونیو بوپرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل نماذج ومقالات دیثید روینسون بول هیرست وجراهام تومیسون بیرنار فالیط عبد الكریم الخطیبی عبد الوهاب المؤهب	۱۳ - محدثات العولة ۱۹ - محدثات العولة ۱۹ - مختارات من المسرح الإسبائی ۱۹ - ثلاث زنبقات ووردة ۱۹ - فرية فرنسا (مج ۱) ۱۹ - الهم الإنسانی والابتزاز الصهيرنی ۱۹ - تاريخ السينما العالمية ۱۰۱ - مساطة العولة ۱۰۱ - النص الروائی (تقنیات ومناهج) ۱۰۱ - قبر ابن عربی يليه آیاء
ت : عبد الوهاب علرب ت : فوزية العشماوى ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف ت : إدوار الفراط ت : بشير السباعى ت : بشرف المسباغ ت : إبراهيم قنديل ت : إبراهيم قندي ت : رشيد بنحدو ت : عز الدين الكتاني الإدريسي ت : عبد الغنار مكارى ت : عبد الغنار مكارى	مایك فیدرستون وسكوت لاش ممویل بیكیت أنطونیر بویرو باییخو قصص مختارة فرنان برودل دیفید رویسون بول هیرست وجراهام تومبسون بیرنار قالیط عبد الكریم الخطیبی عبد الوهاب المؤهب برترات بریشت جیرارچینیت چیرارچینیت	۱۳ - محدثات العولة ۱۹ - محدثات العولة ۱۹ - الحب الأول والصحبة ۱۹ - شائث زنبقات ووردة ۱۹ - ثائث زنبقات ووردة ۱۹ - الهم الإنساني والابتزاز الصهيبني ۱۹ - تاريخ السينما العالمية ۱۰ - مساطة العولة ۱۰ - النص الروائي (تقنيات ومناهج) ۲۰ - السياسة والتسامح ۱۰ - قبر ابن عربي يليه آياء ۱۰ - أوبرا ماهوجني

ت : محمود على مكى		١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأنباسي
ت : هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درويش	١٠٩ - حروب المياه
ت : منی قطان	•	١١٠ النساء في العالم النامي
ت : ريهام حسين إيراهيم	غرائسيس هيندسون	١١١ ~ المرأة والجريمة
ت : إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	١١٢ – الاحتجاج الهادئ
ت : أحمد حسان	ممادى پلانت	١١٣ – راية التمرد
ت : نسیم مجلی	وول شرينكا	١١٤ - مسرحينا حصاد كونجي وسكان المستقع
ت : سمية رمضا <i>ن</i>	فرچينيا وواف	١١٥ - غرفة تخص المرء يحده
ت : نهاد أحمد سالم	سينثيا نلسون	١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق)
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال	ليلى أحمد	١١٧ - للرأة والجنوسة في الإسلام
ت : لميس النقاش	بٹ بارین	١١٨ – النهضة النسائية في مصر
ت : بإشراف/ رؤوف عباس	أميرة الأزهري سنيل	١١٩ النساء والأسرة وقوانين الطلاق
ت : نخبة من المترجمين	ليلى أبو لغد	١٢٠ - المركة التسائية والتطور في الشرق الأوسط
ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال	فاطمة موسى	١٢١ - النابل الصغير في كتابة الرأة العربية
ت : منيرة كروان	جوزيف فرجت	١٢٢ – نظام العبوبية اقديم ونموذج الإنسان
ت: أنور محمد إيراهيم	نينل الكسندر وفنادولينا	١٩٢٢-الإمبراطورية المشانية وعلاقاتها العولية
ت : أحمد قؤاد يليع	چون جرای	١٧٤ - الفجر الكانب
ت : سمحه الفولى	سيدريك ثورپ ديڤى	١٢٥ التحليل الموسيقي
ت : عبد الوهاب علوب	قهافانج إيسر	١٢٦ – فعل القراط
ت ۽ پشير السباعي	مبقاء فتحى	۱۲۷ – إرهاب
ت : أميرة حسن نويرة	سوزان باسنيت	١٧٨ - الأنب المقارن
ت : محمد أيق العطا وأخرون	ماريا بولورس أسيس جاروته	١٢٩ – الرياية الاسبانية المعامسة
ت : شرقی جلال	أندريه جوندر فرأنك	١٣٠ – الشرق يمبعد ثانية
ت : اویس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١ - مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)
ت : عيد الوهاب علوب	مايك فيذرستون	١٣٢ – ثقافة المرلة
ت : طلعت الشايب	طارق على	
ت : أحمد محمود	ہاری ج. کیمب	
ت : ماهر شفيق فريد	_	١٣٥ - المختار من تقد ت. س. إليون (ثلاثة أجزاء)
ت : سجر توفيق		١٣٦ – فلاحق الباشا
ت : كاميايا مىبھى	-	١٢٧ - مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية
ت : وجيه سمعان عبد المسيح		١٣٨ - عالم التليغزيون بين الجمال والعنف
ت : مصطفی ماهر	ريشارد فاچئر	۱۲۹ – پارسىقال
ت : أمل الجبورئ	هريرت ميسن	١٤٠ حيث تلتقي الأنهار
ت : تعيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية بهانية
ت : حسن بيومي	أ، م، فورستر	١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل
ت : عدلي السمري		١٤٢ - قضايا التطير في البحث الجشاعي
ت : سلامة محمد سليمان	كارلو جوانوبني	١٤٤ - مناحبة اللوكاندة

ت: أحمد حسان	كارلوس فوينتس	ه ۱۶ - موت ارتيميو كروڻ
ت : على عبد الرؤوف اليميي	میجیل دی لیبس	
ت : عید الغفار مکاوی	تانكريد دورست	١٤٧ - غطية الإدانة الطريلة
ت : على إيراهيم على متوتى	إنريكى أندرسون إمبرت	١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية)
ت : أسامة إسير	عاطف قضبول	١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليت وأدونيس
ت: مثيرة كروان	رويرت ج. ليتماڻ	١٥٠ - التجربة الإغريقية
ت : بشير السباعي	فرنان برودل	١٥١ - هوية لهرنسا (مج ٢ ، ج ١)
ت : محمد محمد الخطابي	نمّية من الكُتاب	١٥٢ - عدالة الهنود وقصيص أخرى
ت : قاطمة عبد الله محمود	فيولين فاتويك	١٥٢ - غرام الفراعنة
ت : خلیل کلفت	فيل سليتر	١٥٤ - مدرسة فرانكفورت
ت : أحمد مرسی	نخبة من الشعراء	٥٥١ - الشعر الأمريكي المعامس
ت : مي التلمسائي	جي أنبال وألان وأوديت فيرمو	١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى
ت : عبد العزيز بقوش	النظامي الكنوجي	۱۵۷ – ځسرو وشیرین
ت : بشیر السیامی	فرنان برودل	١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)
ت : إبراهيم فتحي	ديقيد هوكس	٩ ه ١ - الإيديرالجية
ت : حسین بیرمی	بول إيرايش -	١٦٠ - ألة الطبيعة
ت : زیدان عبد العلیم زیدان	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	١٦١ - من المسرح الإسباني
ت : مملاح عبد العزيز محجوب	يرحنا الأسيرى	١٦٢ - تاريخ الكنيسة
ت پاشراف : محمد الجوهرۍ	چوربون مارشال	١٦٢ موسيعة علم الاجتماع ج ١
ت : ئېيل سىمد	چان لاکوتیر	١٦٤ شاميرايون (حياة من نور)
ت : سبهير المبانقة	أ . نْ أَهَانًا سِيقًا	ه ۱٦ - حكايات الثملب
ت : محمد محمود أبر غدير	يشعياهو ليقمان	١٦٦ - العلاقات بين التعينين والطمانيين في إسرائيل
ت : شکری محمد عیاد	رايندرانات طاغور	١٦٧ – في عالم طاغور
ت: شکری محمد عیاد	مجموعة من المؤلفين	١٦٨ - دراسات في الأنب والثقافة
ت : شکری محمد عیاد	مجموعة من الميمي <i>ن</i>	١٦٩ - إبداعات أنبية
ت : پسام ياسين رشيد	ميغيل دلبييس	- ۱۷ – الطريق
ت : هدی حسین	فرأنك بيجو	۱۷۱ – وشنع حد
ت : محمد محمد القطايي	مختارات	۱۷۲ – حجر الشمس
ت : إمام عيد الفتاح إمام	وانتر ت . سنتيس	١٧٣ – معنى الجمال
ڻ : آحمل محمول	ايليس كاشمور	١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء
ت : وجيه سمعان عبد المسيح	أورينزو فيلشس	١٧٥ – التليفزيون في الحياة اليومية
ت : جلال البنا	ثرم تيتنبرج	١٧٦ - نص مفهم للاقتصاديات البيئية
ت : حصة إبراهيم مثيف	هنري تروایا	۱۷۷ – أنطون تشيخوف
ت : محمد حمدي إيراهيم	تمية من الشعراء	٨٧٨ -مختارات من الشمر الهيناني الحيث
مامإ حاتفاا عبد مامإ : ت	أيسوب	١٧٩ – حكايات أيسوب
ت : سليم عبدالأمير حمدان	إسماعيل فصيح	- ۱۸ - قصمة جاويد
ت : محمد يحيى	فنسنت ، ب ، ليتش	١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي

ت : پاسین طه حافظ	و. ب، بيتس	١٨٢ - العنف والنيومة
ت : فتحى العشرى	رينيه چيلسون	١٨٢ – چان كوكتو على شاشة السينما
ت : دسوقی سعید	هانز إبندرران	١٨٤ – القاهرة . ، حالمة لا تنام
ت : عيد الوهاب علوب	ترماس ترمسن	١٨٥ — أسفار العهد القديم
ت: إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل أتوود	١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل
ت : علاء منصور	بُزُدْج علَوى	١٨٧ - الأرضة
ت : پدر الديپ	الثين كرنان	۱۸۸ – موت الأدب
ت : سبعيد القائمي	پول دی مان	١٨٩ – العمي واليمبيرة
ت : محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	۱۹۰ - محاررات كونفوشيوس
ت : مصنطقی حجازی السید	الحاج أبو بكر إمام	۱۹۱ – الكلام رأسيمال
ت : محمود سنلامة علاوي	زين العابدين المراغي	۱۹۲ - سياحتنامه إبراهيم بيك
ت : محمد عيد الواحد محمد	بيتر أبراهامن	۱۹۲ – عامل المنجم
ت : ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	١٩٤ - مختارات من القد الأنجال - أمريكي
ت : محمد علاء أأدين منصور	إسماعيل نمنيح	ه۱۱ – شتاء ۱۸
ت : أنشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	١٩٦ – المهلة الأخيرة
ت : جلال السعيد المنتاوي	شمس العلماء شبلي النعماني	١٩٧ - الغاريق
ت : إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمرى وآخرون	١٩٨ - الاتصال المعاهيري
ت : جمال أحمد الرقاعي وأحمد عبد اللطيف حماد	يعقوب لانداوي	١٩١ - تاريخ يهرد مصر في الفترة الشائية
ت : فخرى لبيب	جیرمی سیبروك	٢٠٠ – ضيعايا التنبية
ت: أحمد الأنصباري	جوزایا روی <i>س</i>	٢٠١ - الجانب الديني للغلسفة
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢ - تاريخ النقد الأببي الحديث جـ٤
ت : جلال السعيد المفناوي	ألطاف حسين حالى	٢٠٢ – الشعر والشاعرية
ت : أحمد محمود غويدي	زالمان شازار	٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم
ت : أهمد مستجير	لريجي لوقا كافاللي – سفورزا	٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات
ت : على يوسف على	جيمس جلايك	٢٠٦ - الهيولية تصنع علمًا جديدًا
ت : محمد أبن العطأ عبد الرؤوف	رامون خوتاسندير	۲۰۷ – ليل إفريقي
ت : محمد أحمد صالح	دان أوريان	٢٠٨ - شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
ت : أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩ – السرد والمسرح
ت: يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الغزنوي	۲۱۰ – مثنویات حکیم سنائی
ت : محمود حمدي عبد الغني	جوبناثان كلر	۲۱۱ – فردینان دوسوسیر
ت : يوسف عبد الفتاح فرج	مرزیان بن رستم بن شروین	٢١٢ – قصيص الأمير مرزيان
ت : سید أحمد على النامسري	ريمون فلاور	٢١٢- مصر منذ قرم تالجين حتى رديل عبد الناصر
ت : محمد مجمود محى الدين	أنتونى جيدنز	٢١٤ - تراعد جديدة المنهج في علم الاجتماع
ت : مُحمود سالامة علاري	زين العابدين المراغي	ه ۲۱ – سياحت نامه إبراهيم بيك جـ۲
ت : أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	۲۱۳ - جوانب أخرى من حياتهم
ت : نادية البنهاوي	صمويل بيكيت	۲۱۷ – مسرحيتان طليعيتان
ت : على إبراهيم على منوفى	خوليو كورتازان	۲۱۸ – رایولا
•		

ت : طلعت الشايب	کارو ایشجورو	٢١٩ - يقايا اليوم
ت : علی پرسف علی ت : علی پرسف علی	-رد بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	- ۲۲ – الهيولية في الكون
ت : رفعت سالام	بری بردر جریجرری جرزدانیس	۲۲۱ – شعریة کفافی
ت : نسیم مجلی	رونالد جرای	۲۲۲ - نرانز کانکا
ت : السيد محمد نقادي	بول نیراینر بول نیراینر	۲۲۲ - العلم في مجتمع حر
ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد	برانکا ماجاس برانکا ماجاس	۲۲۶ – دمار پرغسالاقیا
ت : السيد عبد الظاهر عبد الله	جابرىيل جارثيا ماركث	ه ۲۲ – حكاية غريق
ت : طاهر محمد على البربرى		۲۲٦ - أرض الساء وقصائد أخرى
ت : السيد عبد الظاهر عبد الله	موسی ماردیا دیف بورکی	٢٣٧ – المسرح الإسباني في القرن السابع عشر
ت: مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن	جانیت وراف	٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
ت : أمير إبراهيم العمري	نورمان کیمان نورمان کیمان	٢٢٩ – مأزق البطل الرحيد
ت : مصطفی إبراهیم فهمی	قرانسواز جاکرب قرانسواز جاکرب	٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر
ت : جمال أحمد عبد الرحمن	خايمي سالوم بيدال	۲۳۱ – الدرافيل
ت : مصطفی إبراهیم فهمی	توم ستينر	۲۲۲ – مابعد المعلومات
ت : طلعت الشايب	أرثر هيرمان	٢٣٣ - فكرة الاضمحلال
ت : فؤاد محمد عكود	ج. سېئسر تريمنجهام	٢٣٤ – الإسلام في السودان
ت : إبراهيم المسوقى شتا	جلال الدين الرومي	ه ۲۳ - دیوان شبس تبریزی ج۱
ت : أحمد الطيب	ميشىيل تود	٢٣٦ – الولاية
ت : عنايات حسين مللعت	روپين فيدين	۲۳۷ – مصبر أرض الوادي
ت : ياسر محمد جاد الله وعريى منبولى أحمد	וציكتاد	٢٣٨ – العولة والتحرير
ت : نائية سليمان حافظ رايهاب صلاح فايق	جيلارافر – رايوخ	٢٣٩ – العربي في الأدب الإسرائيلي
ت : صلاح عبد العزيز محمود	كأمي حاقظ	<ul> <li>٢٤ - الإسمالم والغرب وإمكانية الحوار</li> </ul>
ت : ابتسام عبد الله سعيد	ك، م كوپتز	٢٤١ - في اتنظار البرابرة
ت : صبرى محمد حسن عبد النبي	وليام إمبسون	٢٤٢ – سبعة أنماط من القموض
ت : مجموعة من المترجمين	ليقي برونتسال	٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية جـ ١
ت : نادية جمال الدين محمد	لاررا إسكيبيل	٢٤٤ – الغليان
ت : تولىق علي منصور	إليزابيتا أديس	ه ۲۲ – نسباء مقاتلات
ت : على إبراهيم على منوفى	جابرييل جرثيا ماركث	٢٤٦ - تصبص مفتارة
ت : محمد الشرقاوي	وولتر أرميرست	٧٤٧ - الثقافة الجماهيرية والعداثة في مصر
ت : عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	٢٤٨ - حقول عدن الخضراء
ت : رفعت سالام	دراجو شتامبوك	٢٤٩ – لغة التمزق
ت : ماجدة أباظة	ىومنىك قىنك	<ul> <li>٥٠ – علم اجتماع العلوم</li> </ul>
ت پإشراف : محمد الجوهرئ	چورىون مارشال	١ ه ٢ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢
ت : على بدران	مارجو بدران	٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المسرية
ت : حسن بيومي	ل، أ، سيميثوڤا	٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية
ت : إمام عبد المنتاح إمام	دیف روپنسون وجودی جروفز	٤٥٧ – القلسفة
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون رجودي جريةز	ە ۲۰ – أفلاطون

ت : إمام عبد الفتاح إمام	دیف روپنسون وجودی جروفز	۲۵٦ بيكارت
ت : محمود سيد أحمد	دیت رزیسترن رہیں،ی جروبر وایم کلی رایت	۲۵۷ - تاريخ ال <b>ناسنة الحديثة</b> ۲۵۷ - تاريخ ال <b>ناسنة</b> الحديثة
ت : عُبادة كُميلة	سیر انجوس فریزر سیر انجوس فریزر	۱۵۷ – تاريخ القشفة العديدة ۲۵۸ – الفجر
ت : قاریچان کازانچیان ت : قاریچان کازانچیان	عقير بنبهس عريرو	۱۵۸ - العجر ۲۵۹ - مفتارات من الشعر الأرمني
ت بإشراف : محمد الجوهري	حب جوریون مارشال	١٥٠ - مصوران من المصور الرسي
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ئیورنوں درس زکی نجیب محمود	۲۲۱ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود
ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف	رحن حبیب مستن إدوارد مندونا	۲۲۲ – مينة المجزات
ت : علی پوسف علی	چون جريين	٢٦٢ - الكشف عن حافة الزمن
ت : أويس عوشن - ت : أويس عوشن	چانت .ند <u>ب</u> هوراس / شلی	٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة
ت : ل <i>ویس عوش</i> ت : لویس عوش	اوسکار رایلد رصموئیل جونسون	۲۲۰ – روایات مترجمة
ت : عادل عبد المنعم سويلم	چلال آل أحمد	٢٦٦ – مدير الدرسة
ت : بدر الدين عرودكي	ميلان كونديرا	۲٦٧ – نن الرواية
ت : إبراهيم الدسوقي شتا	جلال البين الروسي	۲۹۸ - بیوا <i>ن شمس تبریزی ج</i> ۲
ت : مبیری محمد حسن	وايم چيقور بالجريف	٢٦٩ - سط الجزيرة العربية وشرقها ج
ت : مىپرى محمد حسن	وايم چيقور بالجريف	٢٧٠ – سط الجزيرة العربية بشرقها ج٢
ت : شوقي جلال	توماس سی ، باترسون	٢٧١ – العشبارة الغربية
ت : إبراهيم سلامة	س. س. والترز	٢٧٢ – الأديرة الأثرية في مصر
ت ؛ عنان الشهاري	جوان آر . لوك	٢٧٢ - الاستعمار والثورة في الشرق الأرسط
ت : محمود على مكى	روموأو جلاجوس	٢٧٤ – السيدة بربارا
ت : ماهر شقیق قرید	أقائم مختلفة	٢٧٥ – ت. س. إليون شاعراً وبالقراً وكاتبًا مسرحيًا
ت : عبد القادر التلمسائي	فرانك جرتيران	٢٧٦ - ننون السينما
ت : أحمد قوزى	بريان قورد	٢٧٧ - الجيئات: الصراع من أجل العياة
ت : ظريف عبد الله	إسحق عظيموف	۲۷۸ - البدایات
ت : طلعت الشايب	فرائسيس ستونر سوندرز	٢٧٩ - المرب الباردة الثقافية
ت : سمير عبد المميد	بريم شند وأخرون	٢٨٠ - من الأبب الهندى الصيث والمعلصر
ت : جلال المثناري	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى	<b>۲۸۱ - الفرنوس الأعلى</b>
ت : سمير حنا مسادق	<b>او</b> یس وابیرت	٢٨٢ – طبيعة العلم غير الطبيعية
ت : على اليميي	خوان رواقو	٢٨٣ – السهل يحترق
ت : أحمد عثمان	يوريبيدس	٢٨٤ – هرقل مجتربًا
ت : سمير عبد الحميد		٢٨٥ - رحلة الفواجة حسن نظامي
ت : محمود سلامة علاري	زين ألعابدين المراغى	٢٨٦ - رحلة إبراهيم يك ج٣
ت : محمد يحيي وأخرون	أنتوش كنج	٧٨٧ - الثقافة والعولة والنظام المالي
ت : ماهر البطوطي	ديفيد أودج	۲۸۸ - الفن الروائي
ت : محمد نور الدين	أبو نجم أحمد بن قوس	۲۸۹ - دیوان منجوهری الدامغانی
ت : أحمد زكريا إبراهيم	<b>جورج مونان</b>	٧٩٠ – علم الترجمة واللغة
ت : السيد عبد الظاهر	غرانشسكو رويس رامون	۲۹۱ – المسرح الإسبائي في الآرن العشرين ج
ت : السيد عبد الظاهر	غرانشسکو رویس رامون	٢٩٢ – المسرح الإسبائي في الخزن العشوين ٢٢

٢٩٣ - مقدمة للأدب العربي ت: نخبة من المترجمين روجر ألان ت : رجاء ياقون منالع بوالو ٢٩٤ – قن الشعر ه ٢٩ - سلطان الأسطورة ت : بدر النين حب الله الديب جوزيف كاميل وليم شكسبير ت : محمد مصطفی بدوی ۲۹٦ - مکيث ديونيسيوس تراكس - يوسف الأهوائي ت: ماجدة محمد أنور 297 - لمن النصريين اليونائية والسوريانية ت : مصطفی حجازی أبو بكر تفاوابليوه ٢٩٨ – مأساة العبيد ٢٩٩ - ثورة التكنولوچيا الحيوية ت : هاشم أحمد فؤاد جين ل. مارس ت: جمال الجزيري وبهاء چاهين لويس عوش ٣٠٠ - أسطورة برومثيوس مجا ت: جمال الجزيري ومحمد الجندي ۲۰۱ - أسطورة برومثيوس مج٢ لويس عوض ت : إمام عبد الفتاح إمام ۲۰۲ - فتجنشتین جون هیتون رجودی جروفز ت: إمام عبد الفتاح إمام ۲۰۳ سولا جين هوب ويورن فان لون

التنفيذ والطباعة: Stampa 11 ميدان سفنكس - المهندسين تليطون: 3034408 - 3044824







## Jane Hope Borin Van Loon

## أفدم لك ... صده السلسلة!

إذا كانت الشكوى عامة من غموض الفلسفة والتباس أفكارها ومشكلاتها على ذهن القارئ العادى غير المدرب، فإن هذه السلسلة تحاول أن تتغلب على هذه الصحوبة، وأن تقوم بدور فسعال عن طريق الصور، والرسوم، والأشكال التوضيحية التي تعبر عن الفكرة الفلسفية دون إخلال بمضمونها أو عمقها - إستناداً إلى قاعدة هامة في علم النفس تقول: "إن أغلب الناس بصريون...".

لكن السلسلة لا تكتفى بذلك بل يربط المؤلفان فكر الفيلسوف بما قبله من مذاهب فلسفية حتى يظهر في سياقها التاريخي . . كما يتحدثا عن أثره في الفكر الفلسفي اللاحق.

ولا يفوتهما بعد ذلك من توجيه النقد إلى مواطن الضعف وإبراز المفارقات والصعوبات التي تواجه ما يوضحان له من أفكار مما يقدم لك قيمة منهج ما هامة هي أنه لا يوجد مفكر أو فيلسوف فوق النقد ...

وذلك كله يجعل قراءة الكتاب - حتى بالنسبة للقارئ المتخصص متعة قدر...



